الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الإشاريات الاجتماعية في وضعيات تقويم الإدماج

-السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعـــداد الطالبتين:

- **أصالة جوامبي**
- **فاطمة الزهراء بولفوس**

إشراف الدكتور:

- **معاشو بووشمة**

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه ... الحمد لله نحمده ونشكره ونثني عليه ...

كما ينبغي لجلال وجهه العظيم ... على إعانتنا وتوفيقنا لانجاز هذا العمل المتواضع...

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل

"معـاشـو بـووشمـة"

الذي تفضل بقبوله الإشراف على هذه المذكرة

وجوده علينا بالتوجيهات القيمة وآرائه السديدة...

والشكر موجه إلى كل من ساعدنا على انجاز هذه المذكرة...

شكرا وجزاكم الله عنا خير الجزاء

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة أساس التواصل بين الأفراد والمجتمعات، فهي وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات ومختلف القيم والمبادئ، فخصّها الله سبحانه وتعالى بتمييزها عن باقي اللغات حيث نزّل بها القرآن الكريم، فاللغة تحقق التواصل بكل أنواعه وتمنح الفرد حرية التعبير عن رأيه واكتسابه لمختلف الخبرات والمعارف، وتؤدي دورا مهما في الجانب التعليمي التربوي فهي تعزّز نشاطهم التواصلي من خلال اِكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، الإستماع، التحدث) كما تساعدهم على إثراء معارفهم اللغوية.

ومن جانب آخر يلعب التواصل دورًا مهمًا في نجاح العملية التعليمية من خلال لغة الحوار والتخاطب بين المعلم والمتعلم، حيث أن لغة الحوار في مُجملها تعتمد على الإشاريات فأهميتها تكمن في تقوية الرصيد اللغوي للتلاميذ من خلال اِستخدام مختلف الإشارات التي تساعد في التعبير عن ما يريده المتكلم وتدعيم أقواله بالرموز التي تنصبُّ في صلب الموضوع المُراد إيصاله.

وقد اِنصب اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها أنه يُبرز مدى أهمية الإشاريات التواصلية والدور الفعّال الذي تُؤدّيه من أجل تحقيق الفهم لدى السامع، ومن الأسباب الأخرى كذلك معرفة الطريقة التواصلية الأنجع التي يعتمدها أغلبية المعلمين، ودور المشافهة في تعزيز الاكتساب لدى التلميذ، وتسليط الضوء على محاولة معالجة العوائق التي يعاني منها التلميذ خلال تطبيقه للمشافهة وسعيه لتطوير قدراتهم التواصلية وتكوين شخصيتهم في هذا المجال، ومن الأسباب الذاتية اِهتمامنا بمجال التعليم والتعلم والخوض في غمار تجربة التدريس بصفتنا طالبات، أما الأسباب الموضوعية تكمن في إثراء رصيدنا المعرفي والثقافي وإزالة الغموض حول ضرورة اِستخدام الإشاريات التواصلية داخل القسم، ومعرفة الطرق المثالية لمعالجة ضعف التلاميذ في الجانب الشفهي.

مقدمة:

يتمثل عنوان بحثنا في "الإشاريات التواصلية في وضعيات أنتج مشافهة الرابعة متوسط–أنموذجا" دفعنا هذا الموضوع لطرح بعض الإشكاليات منها: ماهية الإشاريات التواصلية وأهميتها في التعليم المتوسط؟ ما هي كيفية إنتاج المشافهة وتطبيقها؟ ما مدى ضرورة المشافهة في تحقيق العملية التواصلية؟ ما هي مختلف العوائق التي تعيق التلميذ في إبراز قدراته الشفهية؟

تساعد الإشاريات التواصلية في سير العملية التعليمية بنجاح، كما تقوم بإيصال المعلومات والأفكار إلى الطرف الآخر بشكل صحيح خالٍ من الأخطاء، كما يمكن القول بأن الإشاريات التواصلية بأنواعها كالشخصية من خلالها يتم معرفة مقصد الخطاب الذي يدور بين الطرفين، أما المكانية والزمانية يحددان مكان المتكلم، ووقت إلقاء الخطاب، أما الاجتماعية تبين العلاقة التي تجمع المتخاطبين من حيث أنها رسمية أو غير رسمية من خلال اِستعمال صيغ التبجيل والألقاب وغيرها... ومن هنا نستخلص الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع حيث أنه يحقق بنية الخطاب وانسجامه كما أنه ضروري في العملية التواصلية، ومن أهداف هذا الموضوع نذكر: إزالة حاجز الخوف والحياء في التعبير عن الرأي الشخصي، وإبداء وجهة النظر حول أي موضوع، زيادة الثقة في نفس المتكلم دون الشعور بأي ضغط، وقد اتبعنا في هذا البحث خطة على النحو التالي: قسمنا البحث إلى فصلين الفصل الأول النظري تناولنا فيه الإشاريات، التواصل، المشافهة، الوضعيات التعليمية والإنتاج، أما الفصل الثاني خصصناه للدراسة التطبيقية الميدانية وقد تضمن مبحثين الأول "عمليات البحث الميداني، والثاني عرضنا فيه نتائج الإستبيان المتوصل إليها ثم التعليق عليها."

ومن أجل الإجابة عن مختلف الإشكاليات التي طُرحت اِعتمدنا على المنهج الاستقرائي، حيث أن المنهج الوصفي يُسهّل عملية الدراسة ويقوم بوصف الموضوع وصفًا دقيقًا وواقعيًا، بالإضافة إلى الإحصاء الذي يساعد على الجانب الإحصائي

كالـدوائر النسـبية والجـداول وفـي تحليلهـا ودراسـتها بهـدف الوصـول إلـى أهـم البيانـات والنتـائج، وفـي بحثنـا هـذا اعتمـدنا علـى مجموعـة مـن المراجـع أهمهـا: آفـاق جديـدة فـي البحـث اللغـوي المعاصـر لمحمـود أحمـد نحلـة، دروس فـي اللسـانيات التطبيقيـة لصـالح بلعيد.

ومـن الصـعوبات التـي واجهتنـا فـي إنجـاز هـذا البحـث نقـص المراجـع وعـدم توفرهـا خاصـة التـي تحتـوي علـى وضـعيات الإنتـاج ومهـارة المشـافهة، وجـود صـعوبات بالنسـبة لتوزيع الإستبيانات في المؤسسات.

أخيـرًا مـا يسـعنا إلّا أن نشـكر الله تعـالى علـى توفيقـه لنـا، وأن نُسـدي شـكرنا الخـالص أيضًـا إلـى الأسـتاذ المشـرف "**معاشـو بووشـمة**" الـذي أشـرف علـى هـذه المـذكرة وأعاننـا فـي إتمـام هـذا البحـث وقدّم لنـا كـل الإرشـادات اللازمـة لهـا، كمـا أنـه لـم يبخـل علينـا بـأي معلومة فألف شكر له.

الفصـل الأول:

الإشاريات التواصلية في وضعيات أنتج مشافهة

المبحث الأول: الإشاريات التداولية.

تعتبر التداولية علم جديد للتواصل، فهي ترصد الظواهر اللغوية عند إستعمال اللغة ومجموعة القواعد المختلفة التي تحكم الاستعمال اللغوي ومعرفة القدرة التواصلية لدى الفرد، فالتداولية نشاط كلامي تواصلي يتطلب وجود شخصين لنجاح العملية التواصلية.

المطلب الأول: مفهوم التداولية.

1- تعريف التداولية:

أ- **لغة:** عرفت في لسان العرب بقوله: "الدّوله، والدُّولة: العُقبة في المال والحرب (...) والجمع دُولٌ ودِوَلٌ (...) والدَّولة الفِعْلُ والانتقالُ من حالٍ إلى حالٍ (...) وتداولنا الأمرَ أخذناه بالدُّوَلِ. وقالوا: دواليك أي مُداولة على الأَمْرِ."[1]

كما عرفت أيضا "الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان والآخر يدل على ضعف واِسترخاء."[2]

ب- اصطلاحا: تعتبر التداولية اِتجاه لساني حديث، فهي تدرس اللغة في الاستعمال على أنها ظاهرة اجتماعية وتواصلية بين البشر، وقد عُرفت التداولية عدّة تعريفات، نذكر منها: "هي مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية (...) وهي كذلك الدراسة التي تُعنى باستعمال اللغة وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية المقامية والحديثة والبشرية".[3] فالتداولية علم جديد يُعنى

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين اِبن منظور الأنصاري الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، 2010، مادة (د و ل)، المجلد 11، ص252.

[2]- أبو الحسن أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، مادة (د و ل)،المجلد الأول، ص426.

[3]- فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار، سوريا، ط1، 2007، ص 18.

بالتواصل في إطار اِستعمال اللغة وتفسيرها، وقد اِهتمت بالخطاب وشروطه من أجل تحقيق التواصل لأن من أسمى وظائفها التواصلية.

كما تُعرف التداولية أيضا: "دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت."[1] ومنه فالتداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم في المعنى السياقي وذلك لتحقيق الانسجام بين التعابير والمفردات، فالتداولية تُراعي ظروف ومقاصد الخطاب الذي يُلقيه المتكلم، كما تراعي الظروف المحيطة بالسامع.

المطلب الثاني: مفهوم الإشاريات.

إن الإشاريات من أهم مباحث التداولية، فهي تحدد الظروف المحيطة بالسياق بين المخاطب والمتلقي، باعتبارها علامات متصلة وغير منفصلة تعبر عن ما تلفظ به المتكلم، والمتوجه به إلى السامع وذلك بتوفر شروط وقواعد السياق الذي قيلت فيه.

1- تعريف الإشاريات:

أ- **لغة:** اختلفت تعاريف الإشاريات عبر العصور وفي مختلف المعاجم القديمة ومن ذلك ما ورد في لسان العرب لإبن منظور:"أَشَارَ عَلَيه بأمرِ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ (...)، وأشار الرجل يُشِيرُ إشارةً، إذا أَوْمَأَ بيديه ويُقالُ: شَوَرْتُ إليه بِيدي، وأشرت إليه، أي لوَّحت وألحتُ أيضًا (...) وأشار يُشيرُ إذا ما وجَّهَ الرأْيُ."[2]

وفي تعريف آخر ورد: "(شَوَرَ): أشار إليهِ بيدهِ أو نحوها، أَوْمَأَ إليه معبرًا عن معنى من المعاني، كالدعوة إلى الدخول أو الخروج (...) شَوَّر إليه بيده ونحوها: أشارَ،

[1]- المرجع السابق، ص 19.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش و ر)، ص431 .

الإشارة : تعيين الشيء باليد ونحوها."[1] بحيث تُعتبر الإشاريات دلالة على معنى أو على شيء معين وذلك بالإشارة إليه.

ب- اصطلاحا: الإشاريات مجموعة من العلامات مهمتها إيصال المراد توصيله في سياقه الصحيح الذي قيلت فيه لأنها غير مستقلة بذاتها ولاتعبر عن معناها المستقل بل مرتبطة بالسياق، وهي جزء من اللغة التي غرضها الأول تحقيق التواصل. "الإشاريات هي مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام، من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ الذي يرتبط به معناه، من ذلك: الآن، هنا، هناك، أنا، أنت، هذا، هذه... هذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه."[2] إذ أن الإشاريات تُحدد موضوع الخطاب بالاعتماد على العناصر التي تحدد الظروف المحيطة بالسياق كالوقت، المكان...

تكشف الإشاريات عن كل ما يحيط بالعملية التواصلية كإبراز هوية الشخص أو أحداث تلك العملية التي تدور أثناء الخطاب، فهي "مصطلح يشير إلى موقع والأشخاص والأشياء والأحداث والعمليات والأنشطة التي تحدث عنها."[3] الإشاريات تسهم بشكل كبير في الكشف عن الحقائق المحيطة أو المتعلقة بالأفراد أو الأحداث أو غيرها التي تُنتج عنها.

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 499.

[2]- الأزهر الزناد: نسيج النص، بحث في ما يكون فيه نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص116.

[3]- عبده عزيز إبراهيم العزيزي: معالم التداولية في كتاب النظرات للمنفلوطي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2017، ص328 .

بواسطة الإشاريات يستطيع الفرد شرح أو وصف ما يريد قوله وإيصاله بالشكل الصحيح دون غموض أو اِلتباس للطرف الثاني، حيث يقول جورج بول: "التأشير dexis تقني يُستعمل لوصف إحدى أهم الأشياء التي نقوم بها أثناء الكلام، والتأشير بمعنى الإشارة من خلال اللغة، ويُطلق على أية صيغة لغوية تُستعمل للقيام بهذه الإشارة: مصطلح التعبير التأشيري dexis expertion تسمى التعابير التأشيرية أيضا الإشاريات indexicals ... تستعمل التعابير التأشيرية بشكل أساس ومتزايد في تفاعل المنطوق وجهًا لوجه face to face..."[1] ومن ذلك فإن المقصود بالإشاريات أنها مصطلح أو مفهوم يُطلق على أي عنصر يُشير إلى شيء ما أو حدث ما ضمن عملية التخاطب التي تكون وجهًا لوجه، فهذه العناصر تُعبر عن المقصود وتساعد على إيصال الأفكار في سياقها الصحيح.

2- أنواع الإشاريات:

الإشاريات خالية من أي معنى في ذاتها فهي تؤذي وظيفة التبليغ عن مرجع معين في سياقه الزماني والمكاني، كما تقوم بتفسير الملفوظات في عملية التخاطب وكل نوع من هذه الإشاريات يؤدي مهمته الأساسية.

2-1- الاشاريات الشخصية Personal deictics: وتشتمل على ضمائر المتكلم المفرد مثل أنا والجمع مثل نحن وهي من العناصر الدالة على الإشارة وتعتمد على السياق التي يتم اِستخدامها فيه، عرّفها عبد الهادي بن ظافر الشهري بقوله: "الإشاريات الدالة على المتكلم أو المخاطب، أو الغائب، فالذات المتلفظة تدل على المرسل في السياق، فقد تصدر خطابات متعددة عن شخص واحد، فذاته المتلفظة تتغير بتغير السياق الذي تلفظ فيه وهذه الذات هي محور التلفظ في الخطاب التداولي، لأن الأنا قد تحيل على المتلفظ الإنسان، أو المعلم أو

[1]- جورج بول: التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1431هـ- 2010م، ص27.

الأب وهكذا..."[1] تعبر الإشاريات الشخصية عن الذاتية في اللغة كأسماء الإشارة المشيرة للأشخاص كهذه، هذا ...، كما تشير أيضا إلى ضمائر المخاطب والغائب وغيرهم من الضمائر.

عند التكلم يجب معرفة الشخص المتكلم والمخاطب الذي يُشير إلى الضمائر أنا وأنت فإذا كان في السياق يُعتبر من الإشاريات إذا لم يعرف مرجعه أما إذا عرف مرجعه لا يُعتبر من الإشاريات. "ويُضيف فلاسفة اللغة بُعدًا آخر يتمثل في شرط الصدق truth condition فإذا قالت امرأة مثلا: أنا أم نابليون فليس بكافٍ أن يكون مرجع الضمير هو تلك المرأة بل لابد من التحقق من مطابقة المرجع للواقع، بأن تكون هذه المرأة هي أم نابليون فعلاً أو أن تكون الجملة قيلت في الظروف التاريخية المناسبة فإن لم يتحقق شرط الصدق كانت الجملة كاذبة."[2] وقد أُضيف بُعدا آخر من قبل الفلاسفة والعلماء وهو الصدق حيث أنه من أهم الشروط، فمطابقة المرجع للواقع أساسي في أن يكون مرجع الضمير أنا مطابق للمرأة بأنها أم نابليون فإن تحقق شرط الصدق كانت الجملة صادقة والعكس إذا لم يتحقق شرط الصدق كانت الجملة كاذبة.

[1]– عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ليبيا، ط1، مارس 2004، ص82.

[2]– محمود احمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفية الجامعية، د.ط، 2002، ص18.

2-2- الإشاريات الزمانية Temporal Deictics: إنها ملفوظات تدل على زمان يحدده السياق وذلك بتحديد زمان الكلام الذي هو أساس الإشارة الزمانية في القول، حيث عدم تحديد زمن التكلم يُحدث خلط على المُتلقي وُيصَعِب عليه الفهم "الإشاريات الزمانية كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة dectis center الزمانية في الكلام فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ فقولك مثلا بعد أسبوع يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم أو بعد شهر أو بعد سنة وكذلك إذا قلت نلتقي الساعة العاشرة فزمان التكلم وسياقه هما اللذان يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحا أو مساءًا من هذا اليوم أو من يوم يليه."[1] فالمرجع في الزمان يختلف حسب الدلالة، قد يشير إلى زمان الكون مثل السنين والأشهر والأيام أو الزمن النحوي الذي يحدد معناه من تركيب الكلمة وحالتها.

فالإشارة إلى زمان أي حادثة لابد أن تستغرق مدة من الزمن في قيام ذلك الفعل، فإذا وقع في يوم ما فإنه يستغرق مدة محددة. "وقد اتضح لبنفست أن دلالة الزمن لا تحدد بزمن الفعل أو الظرف في حد ذاته، وإنما بزمن التلفظ، ومعنى ذلك أننا عندما نعمد لظرف زمن مثل أمس، فإن دلالته تتحدد بالزمن الذي أنتج فيه الملفوظ، أي انه يدل على اليوم الذي سبق إنتاج الملفوظ وبالمثل: فإن غدا تدل على اليوم الذي يلي زمن الحديث، ومن هذا المنظر يتضح أن الزمن بقدر ما يمثل عنصرا ملازما لكل لغة وحديث لغوي، بقدر ما تتصل دلالته بالخطأ والاستعمال."[2]

فتتحكم فيها الملفوظات الدالة على الزمان الذي يحدده السياق مثل: ساعة، يوم، عام، فإن لم يحدد زمن إرسال الرسالة يصعب الفهم على المتلقي ويحدث له خلط.

---

[1]- المرجع السابق، ص19.

[2]- جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437 هـ، 2016م، ص75-76.

2-3- الإشاريات المكانية Spatial Deictics: هي التي تشير إلى أماكن يكون اِستعمالها أساسه معرفة المتكلم وقت التكلم أو التلفظ بما يقول أو على مكان يعرفه المخاطب أو المتكلم، ولتحديده يجب معرفة السياق الذي قيلت فيه. "وضح الدكتور محمود أحمد نحلة مفهوم الاشاريات المكانية فقال هي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم ووقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قربًا أو بعدا أو وجهة، ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا أو يفسروا كلمات مثل هذا وذاك، وهنا وهناك ونحوهما إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان، فهي تعتمد على السياق المادي المباشر physical context immediate الذي قيلت فيه"[1] أي أن تحديد مكان الخطاب جد مهم ويقتصر ذلك على أسماء الإشارة الدالة على الأماكن مثل هنا وهناك ...

فالإشارة إلى الشيء القريب أو البعيد من المتكلم كقولنا هذا وذاك كما نستعمل ظروف المكان الأخرى مثل هنا وهناك للإشارة أيضا إلى القريب أو البعيد فإذا لم يعرف موقع المتكلم لا نستطيع تحديد المكان الذي قيل فيه إلا عن طريقه. "وأكثر الإشاريات المكانية وضوحا في كلمات الإشارة نحو هذا وذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وهو المتكلم، وكذلك هنا وهناك وهما من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، وسائر ظروف المكان مثل فوق وتحت، أمام وخلف... كلها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واِتجاهه، وفلاسفة اللغة يميلون إلى تمييز كلمات الإشارة إلى المكان عن ظروف المكان، واعتبارهما نوعين من أنواع الإشارة أما اللغويون

[1]- بندر مغنم السلمي: الاشاريات المفهوم، والأنواع، والوظائف، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجة، الجزء 13، العدد 25، 1443هـ-2021م، ص 25.

فيميلون إلى دمجهما معا، وجعلهما صنفا واحدًا يُشار به إلى مكان".[1] تساعد العناصر الإشارية المختلفة نحو ظروف المكان أو عناصر الإشارة المسؤولة عن تحديد مركز المتكلم سواء كان قريبا أو بعيدًا، ومن الفلاسفة من ميَّز بين عناصر الإشارة وظروف المكان ومنهم من اِعتبرهم نفس الشيء.

2-4- إشاريات الخطاب DiscourseDeictics: تأتي الإشاريات الخطابية ضمن الإشارة إلى موقف خاص بالمتكلم، سواء كان هذا الموقف قديما أو حديثا، فهي تُعطي لكل مقام مقال، وتعبر عن مقصد المتكلم بوضوح وتؤكد بدورها.

وانطلاقا من هذا التأسيس "قد تلتبس إشاريات الخطاب بالإحالة إلى سابق Anaphora أو لاحق Cataphora ولذلك أسقطها بعض الباحثين من الإشاريات، ولكن منهم من ميَّز بين النوعين فرأى أن الإحالة يتحدد فيها المرجع بين ضمير الإحالة وما يُحيل إليه مثل زيد كريم وهو اِبن كُرام أيضا: فالمرجع الذي يعود إليه زيد وهو واحد أما إشاريات الخطاب فهي لا تحيل إلى ذات المرجع بل تخلق المرجع فإذا كنت تروي قصة ثم ذكرتك بقصة أخرى فقد تشير إليها، ثم تتوقف قائلا: لكن تلك قصة أخرى، فالإشارة هنا إلى مرجع جديد، على أن هذا التمييز بين إشاريات النص والإحالة إلى عنصر فيه ليس حاسما ذلك بأن الإحالة في قصارها ضرب من اشاريات النص، أوهي أساس فيها."[2] تُنشئ إشاريات الخطاب مقصدًا جديدًا للمتكلم، فهي تؤدي دورا مهما جدًا في تأكيد المعنى وتحقيق الهدف منها والمتكلم من خلالها يستطيع التعبير عن مواقف سابقة أو لاحقة باستعمال ألفاظ ملائمة لذلك الموقف.

---

[1]- محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

تُشير إشاريات الخطاب إلى عبارات تعبر عن موقف خاص بالمتكلم فهي تختار رأي على رأي أي الوصول إلى موضوع متيقن منه. "ولكن هناك إشاريات للخطاب تعد من خواص الخطاب وتتمثل في العبارات التي تُذكر في النص مُشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم فقد يتحيز في ترجيح رأي على رأي أو الوصول إلى مقطع اليقين في مناقشة أمر فيقول: ومهما يكن من أمر، وقد يحتاج أن يستدرك على كلام سابق أو يضرب عنه فيستخدم لكن أو بل، وقد يعنى له أن يضيف إلى ما قال شيئا آخر فيقول فضلا عن ذلك، وقد يعمد إلى تضعيف رأي فيذكره بصيغة التمريض قيل، وقد يريد أن يرتب أمرا على آخر فيقول من ثم...الخ، وهذه كلها إشاريات خطابية خالصة لا تزال في حاجة إلى دراسة تجلو جوانبها واستخداماتها إشاريات للخطاب".[1] تساعد إشاريات الخطاب المتكلم في توضيح رأيه اتجاه موقف ما، باعتبارها من أساسيات نجاح العملية التواصلية في تحقيق بنية الخطاب وانسجامه.

2-5- الإشاريات الاجتماعية: تكشف الإشاريات الاجتماعية عل العلاقات الاجتماعية القائمة بين المتخاطبين وحسب مكانتهم ومقامهم، فهي تشمل الألفاظ الرسمية وغير الرسمية. "هي مجموعة من الألفاظ والبنيات التركيبية المستعملة في مجتمع لغوي ما، التي تشير إلى العلاقة بين أفراده من (المتكلمين والمخاطبين) من حيث هي علاقة رسمية Formal أو علاقة ألفة ومودة In timacy (العلاقة غير الرسمية)، والعلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنًا ومقامًا أو مراعاة للمسافة الاجتماعية وحفظ الحوار في إطار رسمي وتشمل الألقاب مثل: (فخامة الرئيس، الإمام الأكبر، جلالة الملك، سمو الأمير، فضيلة الشيخ، السيد، السيدة، الآنسة) وغيرها كـ (حضرتك، سيادتك، سعادتك، جنابك)، كما يقتصر بعضها على الرجال كـ (معالي الباشا)، وبعضها على النساء

[1]- المرجع السابق، ص 24-25.

كـ (الهانم)، أما الاستعمال غير الرسمي فيشمل النداء بالإسم المجرد، أو إسم التدليل فضلا عن التحيات التي تتدرج من الرسمية إلى الحميمية كـ (صباح الخير، صباح الفل، صباح العسل...الخ) وغيرها من الألفاظ المستخدمة في العربية [...] كما أن القدماء قد أشاروا إلى هذه الإشاريات الاجتماعية ضمن أبواب وفصائل نحوية وبلاغية وصرفية متفرقة مثل النداء وكيفية استعمال بنية (أيها)، والنداء بـ (وا) الندبة والنداء الدال على التعجب والإستغاثة..."[1] فالإشاريات الاجتماعية تساعد في معرفة الفروق الاجتماعية المتعلقة بالمتكلم والمستمع وتحديد علاقاتهم كالعلاقة الرسمية وغير الرسمية باستخدام الألفاظ المناسبة لذلك، وذلك تبعًا لمقام المخاطب الذي نخاطبه أو تبعًا للقرابة الموجودة بين طرفي الخطاب وعلى هذا الأساس تُستعمل مختلف الألقاب وصيغ التبجيل.

تعد الإشاريات الخلفية الكاملة والشاملة للمعنى الذي يقصده المتكلم، فهي غير مستقلة بذاتها بل ترتبط بالسياق الذي تُقال فيه، ولقد قسّم العلماء الإشاريات إلى عدة أنواع كل نوع يختلف عن الآخر وهي موضحة في الشكل الآتي:

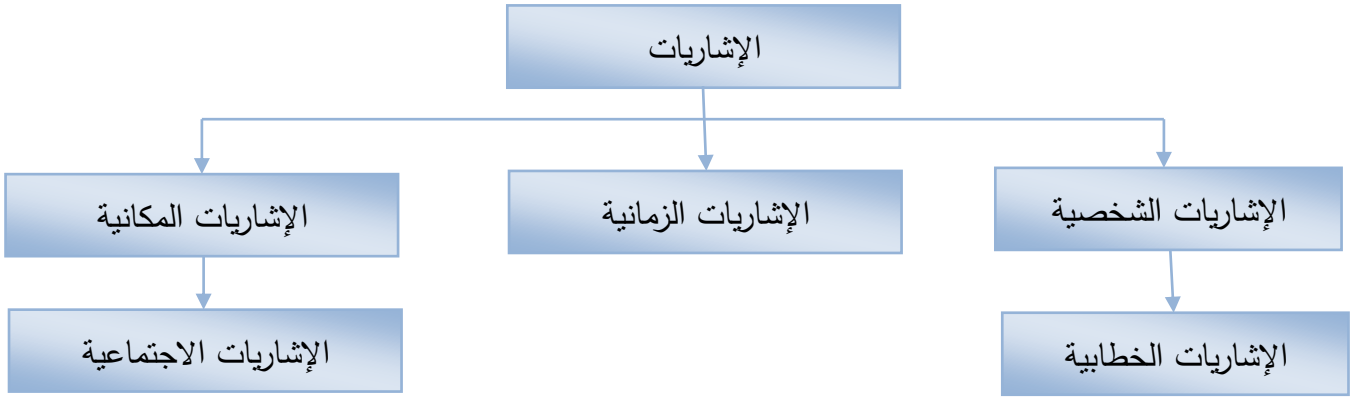

شكل رقم (01): أنواع الإشاريات.[2]

[1]– إبراهيم البهرزي: الإشاريات الاجتماعية والخطابية في ديوان شرفة نيتشه، جامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، مج 27، العدد 113، 2021، ص 253-254.

[2]– مشري أمال، مزوز دليلة: البعد التداولية للاشاريات الشخصية في مقامات الحريري –الضمائر أنموذجا–، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 9، العدد 4، 2020، ص 123.

نلاحظ من خلال هذا المخطط أن الإشاريات قد قسمت إلى خمسة أنواع وهي الشخصية والتي تعبر عن الذاتية من خلال ضمائر(المتكلم، المخاطب، الغائب)، والإشاريات الزمانية التي تُشير إلى ظروف الزمان المحيطة بالموضوع، أما المكانية فتتمثل في ظروف المكان، والاجتماعية تحدد العلاقة الاجتماعية بين المتكلم والمخاطب، وأخيرا الإشاريات الخطابية فتتمثل في إبداء رأي المتكلم.

3- وظائف الإشاريات:

إن الإشاريات تعمل على تنظيم المقولات والمسافات بين المتكلم والسامع ولا يتحدد مرجعها إلاّ في سياق الخطاب حيث يستعمل قائل الخطاب ما يحتاجه منها كي ينجح خطابه ولا يكون فيه غموض، فالإشاريات لها وظائف عديدة نذكر منها:

3-1- الوظيفة الاجتماعية: يعتمد المتكلم على اللغة والأصوات بالدرجة الأولى في التعبير عن غرضه وإيصاله للمستمع وذلك في إطار تحقيق الوظيفة الاجتماعية. "وهي التي أشار إليها ابن جني في تعريفه للغة بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) فنجد أن الإشاريات تقوم مقام الأصوات في إيصال المراد بالاعتماد على المقام الذي قيلت فيه، إضافة إلى المرجع الذي تشير إليه بالاعتماد على الخلفية الكاملة لهذا المرجع وفهم أطراف التواصل لتلك الخلفية"[1] إن الوظيفة الاجتماعية أساسها اللغة حيث أنها تساعد كل فرد في إيصال معلوماته، كما أن للإشاريات والأصوات نفس المهام فإيصال المراد إيصاله يعتمد على المقام الذي قيلت فيه والمرجع الذي من خلاله يحدث التواصل.

[1]- محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص17.

3-2- محوريـــة التواصـــل: إن التواصـل هـو الأسـاس الأول فـي اللغـة فبواسـطته يسـتطيع الفـرد إخـراج مـا بداخلـه وذلـك عـن طريـق التعبيـرات الإشـارية المختلفـة، والتـي تتعلـق باللغـة أيـا كانـت، باعتبـار أن الغـرض الأول مـن اللغـة هـو التواصـل وفـي هـذا السـياق يقـول محمـود أحمـد نحلـة: "ويلفـت لفنسـون إلـى التعبيـرات الإشـارية تـذكير دائـم للبـاحثين النظـريين فـي علـم اللغـة بـأن اللغـات الطبيعيـة وضـعت أسـاس للتواصـل المباشـر بـين النـاس وجهـا لوجـه، وتظهـر أهميتهـا البالغـة حـين يغيـب عـن مـا تشـير إليـه، فيسـود الغمـوض ويسـتغلق الفهـم".[1] فعـلا أن اللغـة أداة للتواصـل بـين أفـراد المجتمـع فيلجـأ البشـر إلـى اسـتعمال الإشـارة فـي التعبيـر عـن المـراد إيصـاله وعنـد غيابها ينتج عنها صعوبة الفهم ويتشكل الغموض.

3-3- الإيجـاز والإختصـار: الإشـاريات مهمـا كانـت مختصـرة ووجيـزة إلاّ أنهـا تحمـل الكثيـر مـن الـدلالات والمعـاني الخفيّـة فـي باطنهـا "فمبحـث الإشـاريات فـي التداوليـة إلـى جانـب المباحـث الثلاثـة الأخـرى يمثـل الجانـب الخفـي للغـة، فهـو إن صـح التعبيـر القـدر اليسـير الـذي يحمـل الكثيـر مـن الـدلالات والمعـاني لأنهـا تُحيـل علـى مراجـع خارجيـة غيـر محـدودة، وإن كانـت تلـك الإشـاريات تحتـاج إلـى السـياق لتكـون نافعـة إلا أنهـا تظـل حيـز الإيجـاز والإختصـار"[2] الإشـاريات تحمـل الكثيـر مـن الـدلالات والمعـاني المتعـددة فتظـل داخـل حيـز مـوجز ومختصـر ولتكـون نافعـة يجـب أن تكـون في سياق لغوي يعتمد على مراجع خارجية فلكل مرجع خاصية خاصة به.

3-4- الخصوصـــية: لكـل مرجـع مـن المراجـع التـي تُحيـل إليهـا الاشـاريات خصوصـياته فـي عمليـة التواصـل ولكـي يفهـم الشـخص المـراد يجـب عليـه معرفـة ذلـك المرجـع" ونجـد ذلـك يتمثـل فـي اعتبـار الاشـاريات عناصـر لغويـة تحيـل علـى مراجـع

[1]- المرجع السابق، ص 17.

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص 81.

خارجية ولهذه المراجع خصوصياتها التي تكون منطوية بين أطراف التواصل، فقد يورد في الكلام ما يعتمد على الاشاريات ويسمعه شخص ما لكنه لا يفهم مدلوله لأنه لا يعرف المرجع الذي تحيل إليه الاشاريات"[1] فالإشاريات تهتم بالظروف الخارجية التي تكون مختصة بين عناصر التواصل، فليس جميع الأشخاص يفهمون الكلام الذي يعتمد على الإشاريات حيث لا تفهم دلالته لأن ليس كل الأشخاص يعرفون المرجع الذي تُبنى عليه هذه الاشاريات.

المبحث الثاني: ماهية التواصل، عناصره، أنواعه ومهاراته.

يعتبر التواصل عملية تحدث في كل الأوقات وأساس الاتصال بين الأفراد، كما يساعد في تفسير النصوص فهو علم قائم بذاته له أساليبه ومقوماته الخاصة، فهو يعتبر الطريقة الوحيدة لتبادل المعلومات والأفكار حيث توجد طرق عديدة لإرسالها واستقبالها سواءًا كانت منطوقة أو مكتوبة.

المطلب الأول: مفهوم التواصل.

1- تعريف التواصل:

تعتبر التواصلية نشاط تبادلي لمختلف الأفكار والمعارف والمشاعر وتوصيل وتبادل المعلومات بين الأفراد بواسطة الأصوات، الكلام، الكتابة وكذلك عبر رموز دالة كالإيماءات والإشارات بين أطراف العملية التواصلية.

أ- **لغة:** تعددت المفاهيم المعجمية للتواصل، مع اختلافها من معجم لآخر منها نذكر: "ضد الانفصال ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات، وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر."[2]

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص81.

[2]- بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص 973.

فكلمة التواصلية أو التواصل مشتقة من كلمة إتصال، "تشتق كلمتا التواصل والاتصال من وصل: والوصل: ضد الهجران. والوصل خلاف الفصل، ووصل الشيء إلى الشيء وصولا وتوصل إليه. انتهى إليه وبلغه، واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع، والتواصل ضد التصارم."[1]

ب- اصطلاحًا: تعد التواصلية عملية تشاركية بين طرفين أو أكثر حول إطار هادف في سياق اجتماعي معين لتوصيل كل طرف أفكاره للطرف الآخر سواء كانت الرسالة منطوقة أو مكتوبة بغرض الفهم والوصول إلى الهدف، " تعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في إطار حوار هادف وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة كما تحددها السيميولوجيا".[2] تعتمد العملية التواصلية في أساسها على الحوار بين المتكلم والسامع عن طريق وسائل تساعد في إيصال مضمون هذا الحوار.

وفي تعريف آخر ذُكر بأن التواصل "هو حقيقة التفاعل الفكري واللغوي بين وجود الذات ووجود الآخر (أنت وهو)، وبين ذات المجتمع (نحن وأنتم)".[3] وذلك بوجود طرفي الخطاب (المخاطب والمتلقي) حتى تتم العملية التواصلية بطريقة صحيحة ويتحقق ذلك التفاعل المطلوب بينهما.

"هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيًا شخصيًا أو تواصلًا غيريًا، وقد

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج 15، مادة (و ص ل)، ص 767.

[2]- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000، ص 45.

[3]- استيتية، سمير شريف: اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، اربد جدارا، الكتاب العالمي،عمان،1429هـ-2008م، ص692.

ينبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف."[1] بمعنى أن التواصل يسمح للأفراد بطرح انشغالاتهم ومختلف أفكارهم سواء مع الذات أو مع الغير أو مع مجموعة من الأفراد، وهذا التواصل الذي يُشكل خطاب يمكن أن تتوافق أطرافه أو تتعارض.

المطلب الثاني: عناصر العملية التواصلية.

1- المرسل:

ويعتبر صاحب الرسالة أي مصدرها وهو الأساس في العملية التواصلية لأنه "مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال أي أنه أساس العملية التواصلية، يمكن أن يكون فردًا أو فردين فما فوق أو جهازًا من الأجهزة الالكترونية المعروفة في عالمنا اليوم كالمذياع"[2] ومن هنا نجد أن بدون المرسل لا تتم العملية التواصلية لأنه هو من يرسل المعلومات إلى الطرف الآخر سواء فرد أو جماعة.

2- المرسل إليه:

هو مستقبل الرسالة كما يقوم بفك تلك الرسالة ومحاولة فهمها وترجمتها بالشكل الصحيح الذي ينطبق مع معناها، ويُعرّف على أنه" الجهة أو الشخص الذي تُوجّه إليه الرسالة ويستقبلها من خلال أحد أو كل حواسه المختلفة (السمع البصر والشم والذوق واللمس) ثم يقوم بتفسير رموزها ويحاول إدراك معانيها"[3] وبهذا فإن المرسل إليه بنفس مكانة المرسل فلا أساس للعملية التواصلية بدونهما.

---

[1]- عبد الله الحتوك: إشكالية التواصل وأركان العملية التواصلية، مختبر المغرب، التاريخ والعلوم الشرعية واللغات كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس_فاس جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس المغرب)، مج3، العدد1، جوان2022، ص98.

[2]- بلال خلف السكارنة: مهارات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1436هـ-2015م، ص26.

[3]-المرجع نفسه، ص26.

3- الرسالة:

تعتبر محتوى ومضمون العملية التواصلية وهي ما يريد المخاطب إيصاله للمتلقي وتعرف بأنها "عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات، التي تحتوي على مجموعة من الرموز اللغوية أو الإشارات التي يمكن للمستقبل أو المتلقي فهمها بوضوح"[1] بما أن الرسالة هي مضمون الخطاب فيجب أن تكون مفهومة خالية من الرموز ولا يلتمسها غموض حتى يفهم المتلقي معناها.

4- الوسيلة:

تعتبر أداة نقل الرسالة بين المرسل والمرسل إليه، وتُختار الوسيلة حسب الرسالة المراد إرسالها وقد عُرفّت بأنها "هي الطريقة أو القناة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل. "[2] أي أن بواسطتها يتم إيصال الرسالة من المرسل إلى المتلقي.

5- التغذية العكسية أو الاستجابة:

وتسمى أيضًا برجع الصّدى أي بردّة فعل المتلقي للرسالة وذلك بتنقيحها وترجمتها وإرجاعها للمرسل كردّة فعل وقد تم تعريفها كما يلي: " ردُّ فعل الرسالة، يجب أن ترتدّ مرة أخرى إلى المرسل في شكل من أشكال التعبير أو صورة سواءً كان ردُّ الفعل ايجابي يتّفق مع هدف المرسل أو سلبيًا يتعارض أولا يتفق مع هذه الأهداف وهذا ما يُطلق عليه الصدى."[3] قد يكون رجع الصدى ايجابيًا أو سلبيًا، إما أن يكون فوريًا أو متأخرًا وذلك حسب الرسالة التي تم إرسالها.

---

[1]-مجموعة من المؤلفين: الاتصال أهميته، أنواعه، وسائله، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الرياض، ط3، 1429هـ-2008م، ص13.

[2]- بلال خلف السكارنة: مهارات الاتصال، ص 26 .

[3]- مجموعة من المؤلفين: الاتصال، أهميته، أنواعه، وسائله، ص14-15.

المطلب الثالث: أنواع التواصل اللغوي.

إن التواصل بين البشر منذ خلق الإنسان فمن خلاله يستطيع الفرد التواصل مع الآخرين والتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم المختلفة، فالتحدث عن أي فكرة يعتبر تواصل سواء يتكلم الإنسان مع نفسه أو مع شخص أو مع جماعة وهذا من ضمن أنواع التواصل اللغوي ومما سبق يمكن أن نذكر أنواع التواصل فيما يأتي:

1- التواصل الأعلى:

يُعنى بالتدبر في آيات الله تعالى من أجل تواصل العبد مع ربه والتقرب إليه "لقد وردت مئات الآيات التي تدعو فيها الإنسان لأن ينظر النظرة العميقة إلى الأشياء وما حولها وما يتعلق بها".[1]

مثال عنه من سورة الغاشية قوله تعالى: "أَفَلَا يَنظُرونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت {17} وإِلَى السَّماءِ كَيفَ رُفِعَت{18} وإِلى الجِبَال كيفَ نُصِبَت {19}، وإِلى الأَرض كيفَ سُطِحت{20}"[2] فتوجد العديد من الآيات التي تُثبت بأن الخالق هو المُسيِّر لهذا الكون فيكون إيمان الإنسان بالله إيمان عظيم، فبمعنى أن التواصل الأعلى يكون بين الإنسان وربه من خلال اِستشعاره بعظمة الخالق وتقوية صلته بالله بالدعاء والتدبر في قوله تعالى، فالله سبحانه تعالى بعث بالرسل والأنبياء إلى الأرض من أجل توصيل الرسالة لعباده.

[1]- محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1419هـ- 1998م، ص 20.

[2]- سورة الغاشية: من الآية 17-20.

2- التواصل الذاتي:

يعد التواصل الذاتي نوع من أنواع الاتصال، يعتمد على إدراك الشخص لما يتلفظ به، وفهمه لنفسه فهمًا صحيحًا، من خلال طرحه للأفكار والمواضيع والتعريف بقدراته وإبداء رأيه من خلال طريقة نظرته للأمور. "وهذا النوع من التواصل يحدث لكل واحد منا حينما يتحدث مع نفسه أو يستدعي أو يُخزن معلومة جديدة، أو حل مشكلة أو نقوم بالتقييم، فالإنسان هنا هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، فالرسالة تتكون من أفكار ومشاعر وأحاسيس، والوسيلة هي الجهاز العصبي الذي ينقل الرسالة اللغوية إلى المخ الذي يترجم الأفكار والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض بعضها الآخر أو يستبدلها بغيرها. والتواصل الذاتي يتأثر بالآخرين حيث يبدو المرء مطمئنا أو منزعجا من علاقاته بالآخرين، على حسب حسن أو سوء هذه العلاقات بناءًا على خبرات وتجارب سابقة ويترجم هذا من خلال التواصل الذاتي بالتفكير في ما حدث من لحظات سعيدة أو مشكلات نتج عنها خصام أو توتر في العلاقة مع الآخرين."[1] فالتواصل الذاتي أو التواصل مع الذات يكون داخل الفرد حين يتحدث مع نفسه حيث يعتمد على عقله من خلال إرسال الفرد الرسائل واستقبالها داخليا والتعبير عنها عن طريق الكتابة أو التفكير أو التكلم فمن خلال فهم الإنسان لنفسه يستطيع أن يبرز قدراته ونقاط قوته وتحقيق طموحاته.

3- التواصل الشخصي:

يكون التواصل الشخصي بين شخصان أو أكثر، وهو عملية إيصال وتفاعل بين المتكلم والمخاطب حيث يتبادلا الأفكار والمعلومات بغرض التأثير في السامع للوصول إلى الهدف، "يقصد به تبادل المعلومات والأفكار والمهارات والاتجاهات...

[1]- محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، ص 21-22.

والتي تتم بين الأفراد بطريق مباشر دون استخدام وسائط بينهم، ولذلك يصبح أحدهم مرسلا والآخر مستقبلاً، فهو يعتمد على المقابلة المباشرة، أو ما يسمى الاتصال وجهًا لوجه ولذلك عدد المشتركين في هذا الاتصال يكون محدودًا ويُطلق عليه "الاتصال المحدود"، ومن أمثلته الاتصال الشفهي بين أفراد العائلة الواحدة "الجيرة، الأصدقاء"، ويمتاز هذا النوع من الاتصال بالآتي: القدرة على اختيار المستقبل، درجة عالية من المرونة، العفوية والتلقائية غير المقصودة، القدرة على الاستعلام عن تأثير الرسالة لدى المُستقبل."[1] فعلا أن التواصل الشخصي غرضه إيصال المعلومات وحل المشكلات، فهو إما أن يكون بين شخصين وهو عبارة عن تواصل ثنائي أو عبارة عن مجموعة مصغرة يتبادلون الأفكار والمعلومات فيما بينهم، وذلك بوضع القرارات وتطبيقها وكلما زاد عدد الأشخاص زاد الأمر تعقيدا وصعُب فهم الرسالة.

4- التواصل الجماهيري:

يرتبط الاتصال الجماهيري ارتباطا وطيدا بوسائل الإعلام، فهو يقوم بتوصيل الرسائل والأفكار والمعلومات لعدد كبير من الجمهور عن طريق الوسائل الإعلامية مثل التلفاز والصحافة وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي." يعد التواصل الجماهيري أعم أنواع التواصل حيث يتم بين عدد كبير من الأفراد يكونون عادة ذو أنظمة مختلفة، فالناس ذو ميول واتجاهات وثقافات مختلفة كما أنهم يتباينون في المزاج والسن والطبقة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والقدرات العقلية وغير العقلية، فضلا عن اِنتشارهم في أماكن شتّى، وجماهير التواصل العام عريضة غير

[1]- بومالي أمينة: أزمة الاتصال الشخصي في ظل التكنولوجية الحديثة في الجزائر الإعلاميون الجزائريون نموذجًا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2009-2010، ص 21-22.

متجانسة وهي تتكون من ملايين البشر الذين لا يعرفون بعضهم البعض وليست بينهم أي علاقات مباشرة، فالمرسل في التواصل الجماهيري يُخاطب أناسًا لا يعرفهم وقد لا يعرفونه ولا يستطيع أن يلتقي معهم بصورة مباشرة ما يُفيد تقبلهم أو رفضهم لرسالته لأنه لا يتصل بهم تواصلاً مباشرًا إلا أن التواصل يلعب دور تجميع ونقل الأفكار والمعلومات بطريقة توسع الآفاق وتُؤذي إلى تجاوز حدود الزمان والمكان، فتصل القرى في عزلتها وتضيق الهوة الفاصلة بين الريف والحضر وبذلك يستطيع شعب ما الوصول إلى تقارب فيما بينهم ونقل ما يجري في أركان الكرة الأرضية وخارجها من أحداث، وللتواصل الجماهيري عدة أشكال منها: الدعاية، الإعلام، التعليم، الإعلان."[1] يعتبر المتكلم والجمهور أساس التواصل الجماهيري، حيث يخاطب المتكلم مجموعة من البشر سواء يعرفونه أو لا يعرفهم، فهو يتصل بهم عن طريق الإذاعة، الجريدة، التلفاز، أي تواصل غير مباشر وقد يؤثر فيهم المتكلم إيجابا أو سلبًا وقد يتقبلون الرسالة أو يرفضونها.

5- التواصل اللفظي:

"هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي واليوم يوجد محرك المستخدمات في التواصل بين الناس عن بعد YAHOO, MESSENGER , SKYPE."[2] يعتمد التواصل اللفظي على اللفظ أي على الكلام المنطوق من أجل توصيل الرسالة، فالمتلقي يستخدم حاسة السمع عند استقبال هذه الرسالة.

---

[1]- محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، ص27-28.

[2]- تاغوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د.ط، الجزائر، 2009، ص 30.

6- التواصل غير اللفظي:

"يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 36% بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية، تعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما ننوي إيصاله للآخرين نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديث بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين كل هذه تساعد على التواصل اللفظي وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه."[1] يعتمد التواصل غير اللفظي على الإشارات والإيماءات ومختلف تعابير الوجه حيث يساعد ذلك على تسهيل عملية التفاعل بين طرفي الخطاب.

المطلب الرابع: مهارات العملية التواصلية.

تتم العملية التواصلية من خلال التفاعل بين طرفي الخطاب وتبادل المعلومات ومختلف الأفكار، ومن أجل إيصال الأفكار بشكل تام يحتاج الفرد إلى إتقان مهارات الاتصال فهي تُمثل دورًا رئيسيًا لإبراز قدرات المتكلم والمستمع ومدى استطاعتهم للتعبير عن ما يجول بداخلهم.

1- مهارة الاستماع:

لكي يكون الإنسان مستمعا جيدا ويطور مهارة الاستماع لديه عليه التركيز على الشخص المتحدث أثناء الخطاب وعدم مقاطعته واستخدام الإيماءات ولغة الجسد التي تعبر عن الفهم الكامل للخطاب."هي وسيلة من وسائل التواصل اللغوي الذي له جانبان أساسيان هما: الإرسال الذي يكون إما عن طريق الكلام أو الكتابة أما

[1]- المرجع السابق، ص 30.

بالنسبة للجانب الثاني فه والاستقبال والذي يكون عن طريق القراءة أو الاستماع وكلاهما يتطلب عملاً عقليًا وهو الفهم، ومن ذلك يتضح أن الاستماع هو عملية استقبال الأذن للكلمات المنطوقة وفهمها وتحليلها والحكم عليها"،[1] بمعنى أن مهارة الاستماع جزء لا يتجزأ من مهارات العملية التواصلية من أجل نجاحها، وذلك من خلال استقبال الأذن للكلمات ومختلف العبارات التي يلقيها المخاطب أثناء الخطاب فتقوم الأذن بترجمتها بالشكل المطلوب لكي يتم الفهم.

"فالاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقاً صحيحا إلا إذا استمع إلى من ينطق نطقًا صحيحا، فمن خلال الاستماع الجيد يتقن الطفل لغة الحديث ويصبح لديه طلاقة في التحدث ويتبع ذلك استعداده في تعلم القراءة السليمة، والنجاح فيها الذي يتوقف على مدى ما اختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات."[2] تبدأ الطلاقة اللغوية لدى الطفل من خلال الاستماع الجيد من محيطه الأسري خاصة والاجتماعي عامة في مراحل نموه الأولى فهي مهمة جدًا لاكتسابه هذه المهارة اكتسابا جيدا تساعده في تنمية قدرته على الكلام والنطق الصحيح.

2- مهارة التحدث:

أثناء التواصل يعتمد المتكلم على الكلمات والعبارات التي بإمكانها توصيل فكرة معينة للمستمع وإزالة حاجز الغموض في الخطاب، بمعنى أن في التواصل اللفظي يجب عدم الإفراط في التكلم بل يكفي قول اللازم لإيصال الرسالة." تعد مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة

[1]- أحمد فخري هاني: تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24، 2009 م، ص 178-181.

[2]-المرجع نفسه، ص181.

الاتصال الشفهي بين الناس."[1] يجب أن يكون الفرد واثقًا من نفسه أثناء الكلام وكذلك يكون واثقًا من قدراته في توصيل الأفكار والمعلومات للآخرين حتى يستطيع إقناعهم، فإذا غابت الثقة أصبح شخصًا ضعيفًا في أعين المستمعين فهي تعد أساس مهارة التحدث في العملية التواصلية.

3- مهارة القراءة والكتابة:

مهارة الكتابة الجيدة لها دور أساسي في إيصال الأفكار المعقدة فكاتب الرسالة يكتب بكل ارتياح وبإمكانه الرجوع إلى المعلومات المسجلة في أي وقت يريده، كذلك القراءة تعتبر وسيلة للفهم وتحصيل المعرفة وتطوير القدرات الكتابية. "القراءة هي علم وفن تمكن الفرد من تنمية عقله وتحسين فهمه، وأسلوب كتابته، سواء الكتابة العلمية أو الاقتصادية أو الإدارية، ثم إن الإنسان الذي يجعل القراءة جزءًا هاما من حياته اليومية هذا كفيل بحث مؤلف على التأليف، والمبدع على التفكير، والناشر على النشر."[2] "إذ يعمل التلميذ أثناء القراءة على تحليل الكلمات والرموز الموجودة أمامه ليحصل على فكرة أو معنى".[3] تساعد القراءة التلميذ في إثراء رصيده اللغوي وتطوير قدراته الكتابية بكل أنواعها، فمن خلال الممارسة المستمرة والمتكررة للقراءة تجعل منه مفكرًا ومبدعًا في شتّى المجالات.

"والكتابة هي الرمز الذي اِستطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره وهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الواقع

---

[1]- ابتسام محفوظ: المهارات اللغوية، دار الترميدية، ط1، الرياض، 2017، ص 18.

[2]-عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007م، ص38.

[3]-محمد علي: تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص61.

والأحداث."[1] من خلال الكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول بداخله وتجسيده في الواقع عن طريق الكتب والمقالات والمجلات، فهي وسيلة من وسائل الاتصال المهمة لإظهار ما بداخل الشخص.

"القراءة والكتابة مهارتان مرتبطان الواحدة منها بالأخرى ارتباطًا عضويًا، فكلما قرأ الكاتب تحسّنت كتابته وصارت أفضل، فكثيرًا ما يُطلب من التلاميذ كتابة موضوع بعد قراءة نص أو كتاب."[2] مهارتي القراءة والكتابة مرتبطان ببعضهم البعض، فمن خلال القراءة المتكررة تتحسن الكتابة، وبمعنى آخر الأولى تخدم الثانية والثانية تخدم الأولى.

[1]–فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص97.

[2]–عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة أنواعها مهاراتها وأصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009، ص 40–42.

المبحث الثالث: ماهية المشافهة، أقسامها، أهدافها واهميتها.

تعد المشافهة وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد، تساعدهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة بسيطة، فمهارة المشافهة وكما تعرف بالتعبير الشفهي تُعوّد الفرد على الطلاقة اللغوية بحكم انه يتكلم أكثر مما يكتب كما يستطيع تصحيح أفكاره ومعلوماته قبل النطق بها وترجمتها بالشكل الصحيح.

المطلب الأول: مفهوم المشافهة.

1- تعريف المشافهة:

أ- **لغة:** قد ورد في أساس البلاغة للزمخشري: "شَفَهَ، شَفَاَهَتُهُ بحديثي ورجلٌ شَفَاهي، عظيم الشَّفَه، وماء مَشْفُوهٌ، كثُرت عليه الواردة، وما أظن إبلك إلّا سَتَشْفَهُ علينا الماء، وما التقيت الشّفَاهَ على كلام أحسن منه."[1]

في حين ورد في معجم العين تعريف المشافهة كالتالي: "شَفَهَ: الشَّفَةُ: حُذفت منها الهاء، وتصغيرها شُفَيهَةٌ والجميع: الشِّفاه، وإذا تَلَثّوا قالوا: شَفَهَات وشَفَوَات، الهاء أَقْيسُ، والواو أعم لأنهم شبّهوها بالسّنوات، ونُقصانها حذف هائها. والمُشافهة بالكلام: والمواجهة من فيك إلى فيه، وماءٌ مَشفُوهٌ أي مطلوب مسؤول، وهو الذي كَثُر عليه النّاس وأنقذوه إلاّ أقلَّهُ، وإذا جمعوا قال ومياه مَشْفُوهَةٌ."[2]

ب- **اصطلاحًا:** تعد المشافهة أساس اكتساب التلاميذ القدرة على تطوير وتحسين لغتهم ومهارتهم الشفهية التي من خلالها يمكنهم الدخول في أي حوار وفي أي موضوع، لأنها تساعدهم في اختيار ما يناسب ذلك الحوار من كلمات وجمل." هي

---

[1]-أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، (ش ف ه)، ص514.

[2]- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي: كتاب العين، تر وتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2، (ش ف ه)، ص 343-344.

ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن ما في نفسه من هاجسة أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يُريد أن يزَوّد به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء."[1] ومنه التعبير الشفوي أو المشافهة هو أساس الاتصال والتعبير عن ما يجول بداخل الفرد كما أنه وسيلة من الوسائل التي تساعد المتعلم في تحسين أدائه في الكلام وتصحيح مفرداته.

إن التعبير يعد أداة لإبداء الرأي حول موضوع ما سواء بالمشافهة أو الكتابة وقد عُرّف على أنه: "لغة منطوقة تُعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الطفل بعد اختيار المناسبة إيّاها إلى الخارج على شكلين: أولهما شكل متصل في التعبير الشفهي والثاني في جزء في الحادثة التي يتبادلها اثنان كحد أدنى".[2] فالتعبير الشفهي يتجلّى في شكل خطاب وتبادل أطراف الحديث بين مجموعة من الأفراد حول موضوع ما، ويتجلّى كذلك في إبداء المشاعر والأحاسيس أو معلومات مع شخص معيّن.

وقد ورد في تعريف آخر أنه: "كل ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فهو عبارة عن لفظ أو معنى والكلام المنطوق هو ما يُصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعًا ويستعمل في مواقف المشافهة أومن خلال وسائل الاتصال التقنية كالهاتف والإذاعة والتلفاز والأنترنت."[3] إن المشافهة تكون في عدة مواضع كالهاتف وغيره ليعبر الفرد عن

---

[1]– محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط1، 1984، ص233.

[2]– حسين عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية، دار الشروق للنشر، الإسكندرية، ط1، 1996، ص183.

[3]– عبد السلام الطراونة كامل: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص79.

مكنوناته من خلال الألفاظ والكلمات المنتقية بالشكل الصحيح وترتيبها لاستقبالها من طرف المستمع بالشكل المطلوب حتى لا يفسد المعنى الذي يريد إيصاله.

المطلب الثاني: أقسام مهارة المشافهة.

يُعدّ التعبير الشفهي كفاءة لغوية مهمة فبدوره يساعد المتعلم في صياغة أفكاره والتدقيق في المعنى حول موقف معين يريد إبداء رأيه فيه، وتتجلى أقسامه من حيث الغرض في التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

1- التعبير الوظيفي:

"يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والبرقيات والاستدعاءات المختلفة والملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس بغرض ما، ويؤدّى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة."[1] تتنوع أساليب التعبير الوظيفي سواء الشفهية أو الكتابية والتي تؤذي وظيفة إيصال غرض ما للمستمعين أو القارئين كالإعلانات والرسائل وغيرها.

2- التعبير الإبداعي:

"وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالي، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين حيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د.ط، د.ت، ص 202_203.

تعبيرًا يعكس ذاته ويبرز شخصيته."[1] بمعنى أن يكون الإنسان مبدعًا أثناء تعبيره عمّا يجول بداخله من مشاعر والتأثير على سامعيه من خلال صياغة الألفاظ المناسبة لذلك، وبهذا يبرز الفرد مكانته وشخصيته ويكون ذا ثقة عالية أمام الآخرين.

المطلب الثالث: أهداف تعليم مهارة المشافهة.

لا بدَّ من أن التعبير الشفهي يعتبر تدريب للمتعلم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة فهو يساعده على إعطاء ردَّة فعله بالشكل الصحيح أو إبداء رأي حول موضوع معين، كما يكسبه القدرة على ترتيب أفكاره وتصحيحها قبل النطق بها، فلتعليمه عدّة أهداف أهمها[2]:

- تُشجع التلميذ على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة سليمة.
- تنمية القدرة على عملية التفكير وتنظيمها.
- التزود يقترن بالإلقاء المناسب.
- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تحسين اللهجة والنطق لدى التلاميذ لا شك أن الكلام هومن أهم ألوان النشاط اللغوي وأهدافه بعيدة المدى ومستمرة في اكتساب اللغة فإن التحدث يعتبر جزءًا أساسيًا في تعليم اللغة".

التحدث أو المشافهة أساس تعليم اللغة فهو يُكسب المتعلم القدرة على التعبير وبناء الجمل وترابطها ترابطًا كاملاً وصحيحًا وتحسين نُطقه بالألفاظ، ففي كل مرة يتحدث الفرد أو يُلقي خطابًا أو تعبيرًا شفهيًا يتعلم شيئًا جديدًا ويُصحّح ما وقع فيه من

[1]– المرجع السابق، ص203.

[2]–علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص20.

أخطاء سابقًا، كما يُنمّي الذات ويُكسب ثقة كبيرة لدى الإنسان وهذا هو الهدف الأساسي من تعليمه.

المطلب الرابع: أهمية المشافهة.

يعد التعبير الشفهي الحلقة المهمة للتفاهم بين الأفراد والتواصل والتعبير عن الأفكار، ويمنح الفرد فرصة إبراز الذات والتحدث بطلاقة وبغير محدودية، فالتحدث فطري منذ نشأة الإنسان عكس الكتابة تُكتسب عن طريق التعلم، حيث تتجلى أهميته في ما يلي[1]:

- يستمد التعبير الشفهي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود فنحن تكلمنا قبل أن نكتب ومن ثم يُعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادمًا له.
- التعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات.
- هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.
- التعبير الشفوي يحلّ عقدة لسان الطفل ويُعوّده على الطّلاقة في التعبير.
- محرّك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها.
- يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى تحقيق الألفة والأمن.
- يعد أساسًا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها.

[1]– محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص50.

التعبير الشفوي يجعل من المتعلم مُبدعًا في كلامه ويحل عقدة لسانه التي تكون نتيجة الخوف والحياء أحيانًا، فهو وسيلة من وسائل الاتصال المهمة في زيادة الرصيد اللغوي لدى المتعلم من ألفاظ وتراكيب تساعده في التعبير عن ما بداخله.

المبحث الرابع: ماهية الوضعيات التعلمية، أنواعها وخصائصها.

تعتبر الوضعية التفاعل الذي يحدث بين المعلم والمتعلم فهي السياق العام الذي يحدث فيه التعلم بقصد الوصول إلى الهدف المسطر، حيث تعتبر الدراسة التي تنظم وضعيات التعلم وتمكن المتعلم من توظيف قدراته وإمكاناته بشرط أن تكون الصياغة واضحة.

المطلب الأول: مفهوم الوضعية التعلمية:

1- تعريف الوضعية التعلمية:

تحيل الوضعية الأفراد إلى ربط معلوماتهم المعرفية والمهارية وذلك في سياق معين مع استخدامها في معالجة الإشكاليات وحلها فبذلك يكتسب المتعلم الكفاءة من خلال تطبيقه للوضعيات التعليمية.

أ- **لغة:** عرفها ابن منظور بأنها:" وَضَعَ الوَضعُ ضد الرَفعُ، ومنه وضعه يَضَعُهُ وضعًا، موضوعًا ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أضمره وتكلم به"،[1] أي إخفاءه وعدم البوح أو الإفصاح به.

وورد أيضا في قاموس المحيط: "وضَعَ يَضَعُ يفتح ضاده وضعًا وموضعًا بفتح ضادها موضوعًا خطه وعنه: حط من قدره، وحط من عزيمته: نقص مما له شيئًا."[2]

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، باب الدمج، ص229.

[2]- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 2005، ص 771.

كما في قوله تعالى:" فَلَيسَ عَلَيهِنَّ جُنَاحٌ أن يَضَعنَ ثِيَابَهُنَّ غيرَ مُتَبَرّجَاتٍ بِزِينَةٍ وأن يَستَعفِفنَ خيرٌ لَهنَّ واللّه سمِيعٌ علِيمٌ"[1] فإن الوضعية يقصد بها الحال التي تحيط بالعدد حيث أنها مجموعة من الظروف الزمانية والمكانية، فتتداخل الوضعية مع السياق والمشكلات والمسائل والظروف والمواقف.

اصطلاحًا: "يقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي ستتم فيها عملية التعلم، والذي يؤدي إلى ناتج تعلمي جديد، تنمو من خلاله الكفاءة وتبرز أهميتها، باعتبار فعل التعلم يتم في إطارها، وتُمكّن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة، سواء كانت معارف تصريحية أو معارف إجرائية، تُعبّر الأولى عن معلومات تظهر على شكل رموز أو ألفاظ والثانية تُعبّر عن معلومات ومعارف وظيفية ومهارية، تُمكن من إنجاز النشاط وفعل التعلم يتناول الإشكالية التي تُطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى ناتج تعلّمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة."[2] عند طرح إشكالية ما يحاول المتعلم التأقلم مع الوضعية المناسبة لحل هذه الإشكالية المطروحة، ويمكنه في ذلك استخدام مختلف معارفه السابقة وما يملكه من معلومات وقدرات بهدف اكتساب تعلمات جديدة تفيده في باقي المجالات.

وتُعرف الوضعية التعلمية بأنها: "موقف يكتسب منه المتعلم معلومات انطلاقا من المشروع الذي يُعد وبالاعتماد على الكفاءات، التي سبق وأن تحكم فيها والتي تسمح له باكتساب أخرى."[3] من خلال الوضعية التعلمية يمكن للمتعلم توظيف مكتسباته السابقة ومختلف مهاراته من أجل استقبال معارف جديدة، كما تُهيّئ له تعلمات جديدة من قيم ومبادئ ومواقف مختلفة، بعضها تكون قبلية وأخرى جديدة عليه.

---

[1]– سورة النور: الآية 60.

[2]– وسيلة بن عامر: منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 10، أكتوبر 2012، ص 175-176.

[3]– المرجع السابق، ص176.

المطلب الثاني: أنواع الوضعية التعلمية.

تعتبر الوضعية التعلمية السياق العام للتعلم، حيث توجد عدة أنواع نذكر منها:

1- الوضعية التعلمية المشكلة:

"تنظم الوضعية المشكلة حول تجاوز عقبة يشخصها المعلم، ويفتقد المتعلم طرائق الحل، وعليه في هذه الحالة أن يصوغ الإفتراضات، بتوظيف تصوراته ومعارفه القبلية ويتم إما بشكل فردي أو في إطار فوج من زملاءه"[1]، بمعنى أنه عندما يقوم المعلم بطرح مشكلة ما وتجاوزها دون الخوض فيها، هنا يجب على المتعلم وضع فرضيات لهذه المشكلة بهدف حلّها سواء كان لوحده أو مع زملائه.

2- الوضعية التعلمية المناقشة:

" وفيها تتعدد وجهات النظر حول موقف ما وعلى أن يدافع كل عضو من فوج عن فكرته عندما تكون المناقشة بين أعضاء فوج واحد أو يدافع عن الأفكار المتفق عليها، إذا كانت المناقشة في إطار جماعة تتشكل من عدة أفواج."[2] فالمناقشة معناها إبداء رأي حول موضوع ما وتبادل الأفكار، فالوضعية التعلمية المناقشة تسمح للمتعلم بطرح أفكاره ومناقشتها مع الآخرين بهدف التعرف على وجهات النظر المختلفة حول موقف ما واستفادة المتعلمين من بعضهم البعض وهذا بحسب اختلاف الآراء.

[1]- وسيلة بن عامر: الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة، ص 180.

[2]- المرجع نفسه، ص180.

3- الوضعية التعلمية المشروع:

"ينطلق المشروع من حاجات المتعلمين ويتوجه نحو تحقيق إنتاج ملموس، وقد يقترح المشروع وينجز إما بشكل فردي أو جماعي."[1] يُنتج المشروع من فكرة معينة ثم يتوجه نحو التجسيد في الواقع حتى يكون مشروعًا حقيقيًا، والمشاريع أنواع وإما أن تكون فردية أو جماعية.

4- الوضعية التعلمية الإستكشافية:

" وهي كل سياق يُثير تعلمًا جديدًا، يتصف هذا النوع من الوضعيات بالتعقيد لأنه يطرح آليات جديدة، تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المعارف السابقة تُمكّنه من مواجهة الوضعيات الجديدة المعقّدة."[2] يدفع حب الاستكشاف المتعلم إلى البحث والخوض في غمار الاستكشاف بغرض الوصول إلى معارف جديدة ومعلومات لم يكن يعرفها من قبل تساعده في حل الوضعية المطروحة.

5- الوضعية التعلمية الآلية:

"تتيح هذه الوضعية الفرصة للمتعلم كي يتدرب، وبشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات القبلية (معارف وسلوكات)، وتتجسّد أنشطة التعلم الآلي في إنجاز التمارين المتنوعة في إطار التعلمات المحدّدة ويحتل نشاط التعلم الآلي أهمية بارزة في نطاق المقاربة بالكفاءات، لأن هذه المقاربة تركز بشكل أكثر على إتاحة كل الفرص التي تدعم آلية التعلم الجديد"[3] بمعنى أن هذه الوضعية تساعد

---

[1]- المرجع السابق، ص 180.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

المتعلم على كيفية توظيف مكتسباته المعرفية السابقة واستخدامها بالشكل الصحيح في إنجاز مختلف البحوث والأنشطة، وكذلك تمنحه فرصة تعلم أشياء جديدة.

6- الوضعية التعلمية الإدماجية:

"تتيح هذه الوضعية للمتعلم إدماج مكتسباته السابقة (معارف، مهارات، سلوكات)، والتي كونت له ناتجًا تعلّميًا حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزّأ، مثلما يقع في الوحدة اللغوية (قراءة، تعبير، كتابة) فيتم إدماج مكتسباتها وتوظيفها في وضعية إدماجية تعطي معنى جديدًا لتعلّماته، وقد خصص لذلك حصة زمنية مستقلة تهدف إلى تنمية كفاءة قاعدية."[1] يمكن للمتعلم من خلال هذه الوضعية استخدام مختلف مهاراته وسلوكاته ومعلوماته المكتسبة من قبل وتوظيفها ضمن وضعية إدماجية تبرز مستوى تعلّمه من خلال ما درسه سابقًا في جميع الأطوار.

7- الوضعية التعلمية التقويمية:

"تختلف هذه الوضعية عن النشاطات السابقة في كونها ترمي إلى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج مكتسباتهم وسلوكاتهم القبلية، واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة وهي وضعية يتم فيها إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف مسطرة، والتي تؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة".[2] كون هذه الوضعية مختلفة عن سابقيها فهي مهمة جدا للمتعلم لأنها تعطي له الحلول المناسبة لمختلف الوضعيات والمشكلات المطروحة وكذلك تُقَوِّم التلميذ وقدراته وكيفية توظيف مكتسباته ومعارفه السابقة.

---

[1]- المرجع السابق، ص181.

[2]- المرجع نفسه.

8- الوضعية التعلمية الدعم والعلاج:

"تتعلق بأنشطة الدعم والعلاج لثغرات التعلم، فتخصص فترة زمنية للمتعلمين الذين يعانون من تأخر دراسي في بعض المواد الدراسية لأسباب موضوعية خارجة عن ضُعف في قدراتهم العقلية، فتتيح هذه الوضعية فُرصًا إضافية تمكن التلاميذ المتأخرين من إدراك ما فاتهم من تحصيل دراسي خلال تعلماتهم السابقة"،[1] تعتبر هذه الوضعية طريقة من طرق معالجة العوائق التي يعاني منها مختلف المتعلمين وخاصة المتأخرين سواء من الجانب الدراسي أومن الجانب العقلي، وتمنحهم فرصة تصحيح أخطائهم السابقة وتجنب الوقوع فيها مرة أخرى وذلك من خلال تخصيص فترة زمنية من أجل ذلك.

المطلب الثالث: خصائص الوضعية التعلمية.

تعتبر الوضعية التعلمية من أهم العناصر التي ترتكز عليها الكفاية من أجل تقويمها حيث أن الكفاية لا تكون من دون الوضعية التعلمية وهدفها إثارة اهتمام المتعلم وحثه على بناء تعلمات في موضوع معين، حيث أنها تمتاز بجملة من الخصائص نذكر منها:[2]

- ❖ تُمكن الوضعية التعلمية المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية، لمواجهة الإشكالية الجديدة، وتُعطي معنًى جديدا للتعلم أي يصبح ذا وظيفة نفعية.
- ❖ تمنح الثقة الكاملة للمتعلم، كي يُجنّد قدراته ومكتسباته.
- ❖ تتوخى التوسط بين الفعل التعليمي التعلمي البسيط الذي يستهين به المتعلم، وبين الفعل الصعب المعقد الذي لا يقدر على إنجازه وتجاوز صعوباته.

---

[1]- المرجع السابق، ص 181.

[2]- المرجع نفسه.

❖ تؤدي إلى إنتاج فردي للمتعلم بالاعتماد على إمكاناته الذاتية في معالجة المشكلات المطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها، وكما يقوم بمفرده في مواجهة الإشكاليات المطروحة فإنه يتعاون مع فئة من زملائه لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

يمكن في هذا السياق أن نذكر ثلاثة خصائص أخرى للوضعية التعلمية تتمثل فيما يلي:

طابع الوضعية الإدماجية: وهنا لا نقصد بالوضعية تلك التي ترتبط بالإشارة وبتصرف بسيط، وإنما المقصود من الوضعية هو تسخير معرفي وحركي ووجداني لكل مكتسبات التلميذ.

في ظل أحداث وضعية: هناك إنتاج واضح التمييز مثل إيجاد حل مشكلة أو إنتاج نص، هذا الإنتاج يصدر من التلميذ وحده كمحور الوضعية وليس المعلم.

مرجعية: مصطلح وضعية ليس مرادفًا لوضعية تعليمية يقوم بتنظيمها المعلم، إنما الأمر يتعلق (بوضعية_مشكلة) حيث يكون التلميذ قادرًا على الاستيعاب بمفرده، أو مع غيره حيث لا تتضمن نية التعليم والتلقين، يمكن القول أن التلميذ في هذه الوضعية يبني معارفه دون الحاجة إلى عملية تعليمية خاصة.[1]

[1]– المرجع السابق، ص178– 179.

الفصـل الثـانـي:

دراسـة ميدانيـة

-الرابعة متوسط أنموذجا-

تمهيد:

يدور موضوع بحثنا حول "الإشاريات التواصلية في وضعيات أنتج مشافهة- الرابعة متوسط أنموذجا" حيث فصّلنا فيه في الجانب النظري وحاولنا الإحاطة به من كل الجوانب، أما في الفصل التطبيقي سيتم عرض طريقة الدراسة الميدانية والحوصلة المتوصل إليها، فهذا البحث بجانبيه يُبنى على حسن اِختيار المنهج المناسب لأنه أساسي في إنجاز البحث نظرًا لأهميته البالغة، وبما أن موضوع بحثنا يبحث في العلاقة الخطابية التواصلية بين المعلم والمتعلم وكيفية التواصل بينهما، ووفق هذا قُمنا بإتباع المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي حيث وُفقنا من خلاله في وصف ورصد العلاقات التواصلية ومشاكلها ومختلف ظواهرها وأشكالها وعرض النتائج في جداول إحصائية ودوائر نسبية.

المبحث الأول: عمليات البحث الميداني.

من أجل الوصول إلى النتائج وحل المشكلات المتعلقة بالموضوع الذي تطرقنا إليه وإيجاد حلول لهذه المشكلات، وجب علينا القيام ببحث ميداني وذلك بإتباع مجموعة من الخطوات المضبوطة، وقد تمثلت عمليات الدراسة الميدانية في:

1- الطرق المتبعة في هذا البحث:

والمتمثلة في مرحلتين:

1-1- المرحلة الأولى: وقد قمنا فيها بوضع الهيكل المناسب للإستبيان الخاص بالأساتذة والإستبيان الخاص بالتلاميذ، ويشتمل هذا الإستبيان على 22 سؤالاً يتمحور حول مدى أهمية الإشاريات والعلاقة التواصلية عن طريق المشافهة وضروريتها، وكيفية إنتاجها بين الأستاذ والتلميذ، وكذلك معرفة مدى دراية التلميذ بمهارة المشافهة وهل تؤثر عليه بالإيجاب أم بالسلب.

1-2- المرحلة الثانية: تمثلت في إحصاء مجموع إجابات الأساتذة والتلاميذ من خلال إتباع المنهج الإحصائي، حيث عرضنا هذه النتائج في جداول تتضمن العدد والنسب المئوية لمختلف الإجابات ثم تليها دوائر نسبية تبين لنا اختلاف النسب.

2-عينة الدراسة للأساتذة:

عند الدراسة الميدانية قمنا بقصد أساتذة اللغة العربية، واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية والذي بلغ عددهم 32 أستاذًا حيث وضعنا أمامهم مجموعة من الأسئلة وطلبنا منهم اختيار الإجابة بوضع (x) أمام الإجابة المناسبة لذلك السؤال.

3- طريقة توزيع الاستبيانات في المؤسسات:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في ثلاث متوسطات المتمثلة في: **خلالفة عبد المجيد، بوشبورة محمد، الشهيدين الإخوة عميمور رابح ومحمد** ببلدية الرواشد، حي حضرنا بعض الحصص لطرح الأسئلة الموجهة للتلاميذ أما الأساتذة فقد قدمنا لهم الإستبيان للإجابة عليه وأخذه بعد مدة من الزمن.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

تطرقنا في هذا المبحث إلى المنهج المتبع، كما اعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي ساعدتنا في جمع المعلومات.

المطلب الأول: المنهج.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، ثم تحليل النتائج ثم عرضها.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

من اجل جمع المعلومات استخدمنا عدة أدوات منها:

1- الاستبيان:

قمنا في هذه الدراسة بتصميم استبيانين، الأول للتلاميذ والثاني للأساتذة، وهو عبارة عن أسئلة تُطرح بهدف الإجابة عنها والوصول إلى النتائج.

الاستبيان الأول موجه لتلاميذ الرابعة متوسط يحتوي على 11 سؤالاً وجهناه إلى 290 تلميذا، والاستبيان الثاني موجه لأساتذة اللغة العربية، اللغة الفرنسية، واللغة الانجليزية، وكذلك يحتوي على 11 سؤالاً موجه إلى 32 أستاذا.

وكان الهدف من هذه الاستبيانات تأكيد ما درسناه في الجانب النظري فيما يخص الاشاريات التواصلية ووضعيات الإنتاج الشفهي.

2- النسب المئوية:

تبين النسبة المئوية نسبة اكتساب التلاميذ الاشاريات التواصلية ومدى إنتاجهم للمشافهة.

$$\frac{\text{عدد الاجابات} \times 100}{\text{العدد الكلي للاجابات}}$$

3- الدوائر النسبية:

تعد الدائرة النسبية رسم هندسي على شكل دائرة، تحتوي على اختلاف النسب، توضح فيها نتائج الاستبيان.

المبحث الثالث: عرض نتائج الإستبيان المتوصل إليها ثم التعليق عليها.

1- تحليل نتائج إستبيان الأساتذة:

السؤال رقم (01): ما هي الطريقة التواصلية التي تعتمدها داخل القسم في تبليغ المراد؟

	الطريقة الحوارية	الطريقة الكتابية	الاعتماد على الصور	الطريقة الشفهية
العدد	18	4	5	5
النسبة المئوية	56%	12%	16%	16%

- الجدول رقم (01)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

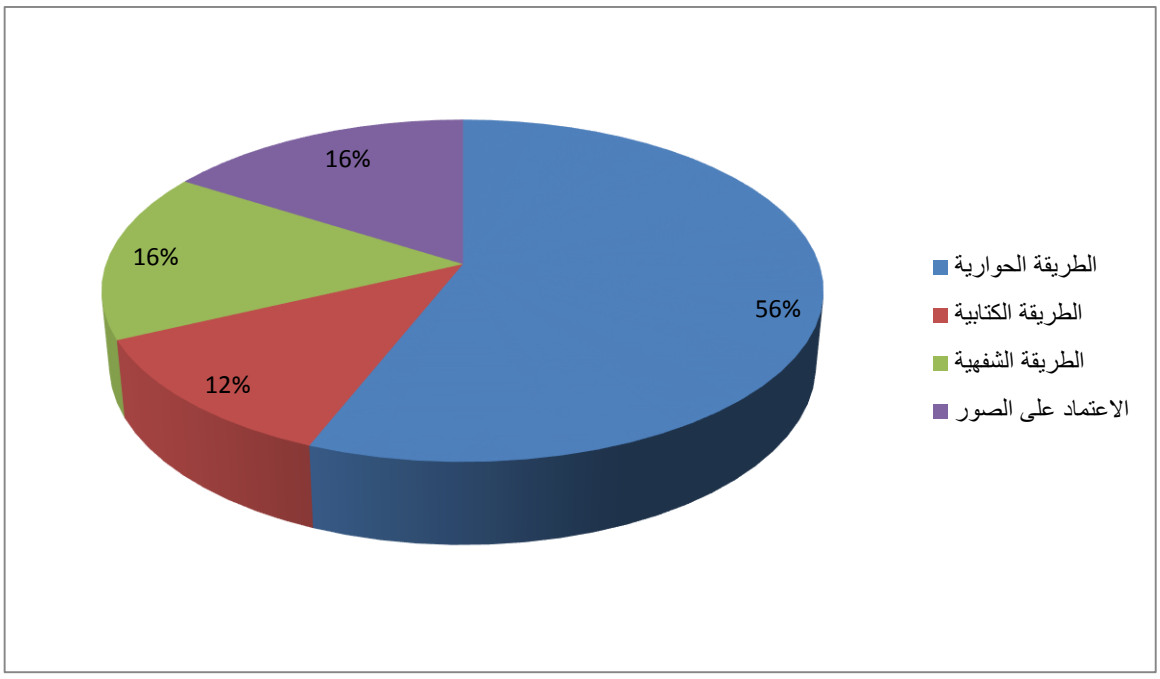

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56% أي أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على الطريقة الحوارية لتبليغ المراد للتلاميذ، لأن هذه الطريقة أساسها المناقشة بين الأستاذ والتلميذ من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها (س.ج)، فالأستاذ بواسطة هذه الطريقة يستطيع معرفة مستوى التلميذ كما يستطيع معرفة مدى فهمه للدرس فإذا لم يطبق الأستاذ **طريقة الحوار** أثناء الدرس أحس التلميذ أنه غير معني بالدرس في حين انقسمت نسبة أخرى من الأساتذة إلى ثلاثة أقسام بين الطريقة الكتابية و**الاعتماد على الصور والطريقة الشفهية** حيث أن طريقتي الاعتماد على الصور والشفهية متساويان بنسبة 16% **فطريقة الإلقاء** تساعد الأستاذ على توصيل الأفكار والمعلومات بطريقة مبسطة للتلميذ والاعتماد على الصور كالخرائط ومختلف الصور الموجودة في الكتاب المدرسي، أما الفئة المتبقية من الأساتذة بنسبة 12% **تعتمد الطريقة الكتابية** التي تسهل على الأستاذ **تثبيت المعلومات للتلاميذ** والتي تتمثل في التعاريف ومختلف التمارين والأنشطة.

السؤال رقم (02): هل تجد صعوبة في إلقاء الدرس شفهيًا كل الحصة؟

	نعم	لا
العدد	14	18
النسبة المئوية	44%	56%

-الجدول رقم (02)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

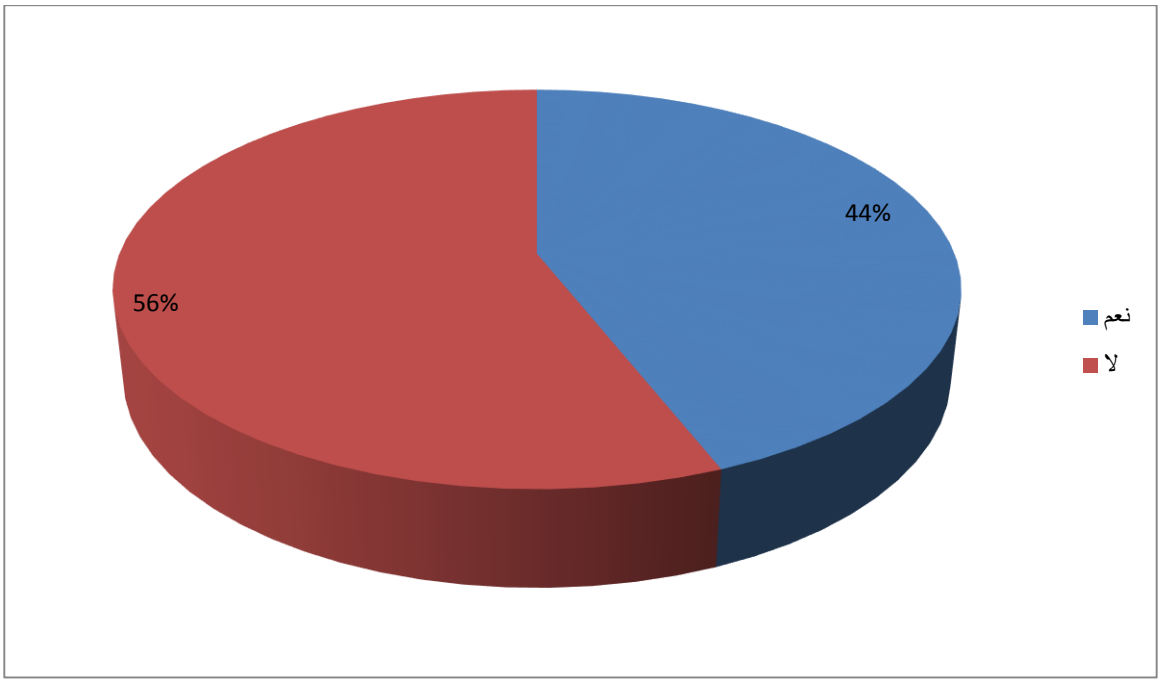

التعليق:

إن الطريقة المثلى في التواصل داخل القسم بين الأستاذ والتلميذ هي الإلقاء أي المشافهة، فنجد فئة من الأساتذة يعتبرون أن تقديم الدرس شفهيًا كل الحصة صعب وذلك بنسبة 44% لأن تقديم الدرس يجب أن يكون فيه **موازنة بين المشافهة والكتابة**، وبنسبة أكبر 56% **لا يجدون صعوبة في إلقاء الدرس شفهيًا** نظرًا أن المشافهة ضرورية وأساسية في توصيل المعلومة وترسيخها في ذهن التلميذ كما يدخل ذلك أيضًا في مجال الخبرة واعتياده على المشافهة أكثر من الكتابة.

السؤال رقم (03): ما مفهوم الطريقة الشفهية في نظرك؟

تنوعت التعاريف ومفاهيم الطريقة الشفهية بين الأساتذة حيث يؤكد جل الأساتذة أن الطريقة الشفهية تهتم بالمهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة وفي تطبيقها تركز على جانبي السمع والنطق أكثر من الجانبين الآخرين لأنها الطريقة الجيدة والناجعة،كما أنها تعزز مهارات الاستيعاب والفهم والقراءة بالمناقشة الشفوية الواضحة والمخصصة للمحتوى أو بعمليات التعلم أو بكليهما، كما عرفت أيضًا أنها طريقة تعتمد على **التواصل بهدف المناقشة** من خلال طرح الأسئلة وتلقي الإجابات من أكبر عدد ممكن من التلاميذ بهدف جعل التلميذ **اجتماعي أكثر مع غيره**، وبهذا نجد أن الطريقة الشفهية في جوهرها تعتمد على المناقشة والحوار بهدف تبسيط المفاهيم.

السؤال رقم (04): هل المشافهة ضرورية في معرفة مدى فهم التلميذ للدرس؟

	نعم	لا
العدد	32	0
النسبة المئوية	100%	0%

_ الجدول رقم (03)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

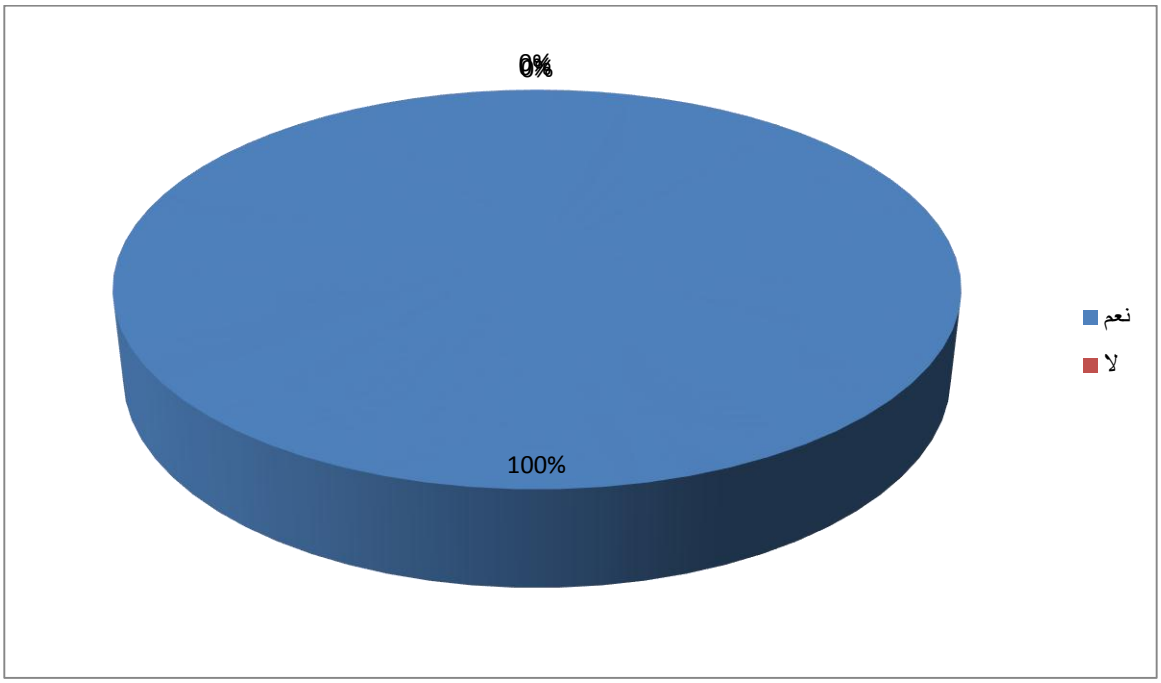

التعليق:

إن الإنسان بطبعه يتحدث أكثر مما يكتب، فالمشافهة هي قدرة المتحدث على صوغ أفكاره والتعبير عن مشاعره وذلك باستعمال الألفاظ المناسبة لذلك السياق، فمن خلال الجدول الموضح نلاحظ أن كل الأساتذة **يؤكدون أن المشافهة ضرورية في فهم التلميذ للدرس** فهي مناقشة صلب موضوع الدرس مع التلميذ شفهيًا، وذلك **يُعوّدُه على الطلاقة اللغوية وتمنحه فرصة تبادل الأفكار ومناقشتها.**

السؤال رقم (05): ما هي أنواع الأنشطة اللغوية التي تعتمدها لتحصيل الفهم؟

	التعبير الشفهي	المسرحيات	تقديم الدرس
العدد	20	4	8
النسبة المئوية	62%	13%	25%

-الجدول رقم (04)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

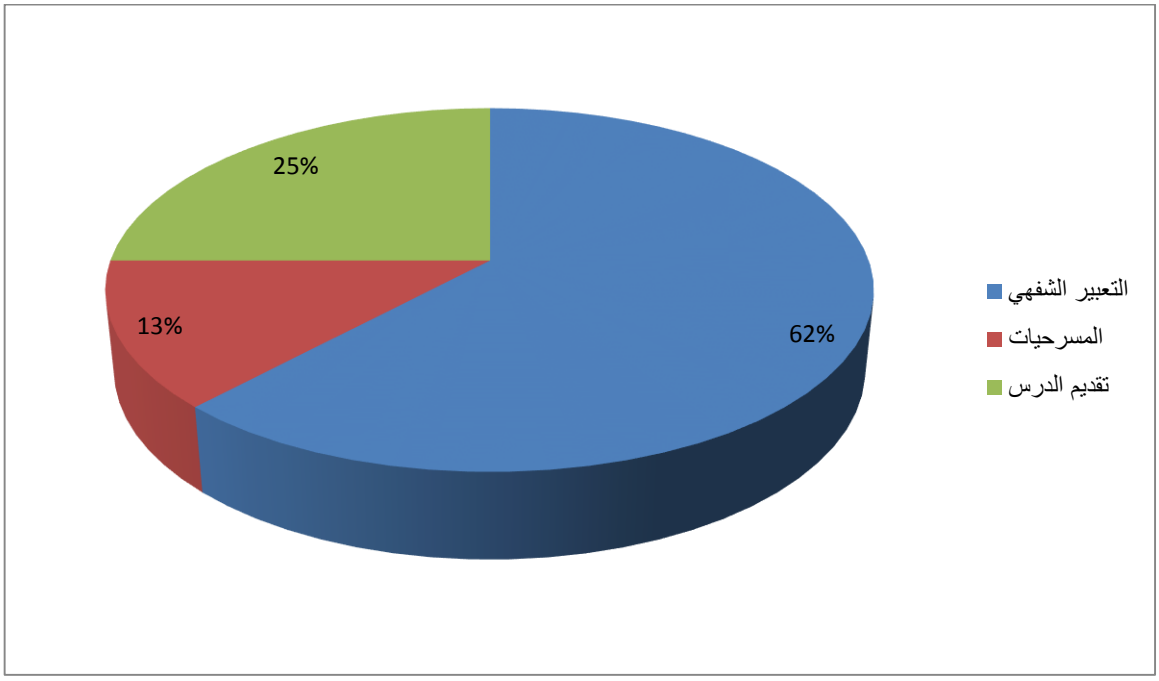

التعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة والتي تقدر بـ 62% يعتمدون على التعبير الشفهي كنشاط أساسي لتحصيل الفهم لدى التلاميذ، لأنه يمنح الفرصة للمتعلم لإبراز قدراته وذاته **لتحسين أدائه في التحدث واستطاعة التلميذ الإفصاح عن ما بداخله بطلاقة**، في حين أن بعض الأساتذة بنسبة 25% يعتبرون أن تقديم الدرس من طرف التلميذ لزملائه نشاط لغوي يساعد التلميذ على استخدام ذهنه في انتقاء الألفاظ والمفردات المناسبة لذلك الموضوع وترتيبها وترجمتها بالشكل الصحيح، أما المسرحيات فتعتبر نشاط يُعتمد بنسبة أقل تقدر ب13% من طرف الأساتذة نظرًا لأنها غير معتمدة دائمًا، فنادرًا ما يقوم الأستاذ بتنظيم مسرحية للتلاميذ **وأنها ليست عامل أساسي لتحصيل الفهم.**

السؤال رقم (06): هل أنشطتك الشفوية مقيدة بالكتاب المدرسي فقط أم تستعين بأنشطة من إنشائك؟

	أتقيد بالكتاب فقط	أستعين بأنشطة من إنشائي
العدد	9	23
النسبة المئوية	28%	72%

-الجدول رقم (05)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

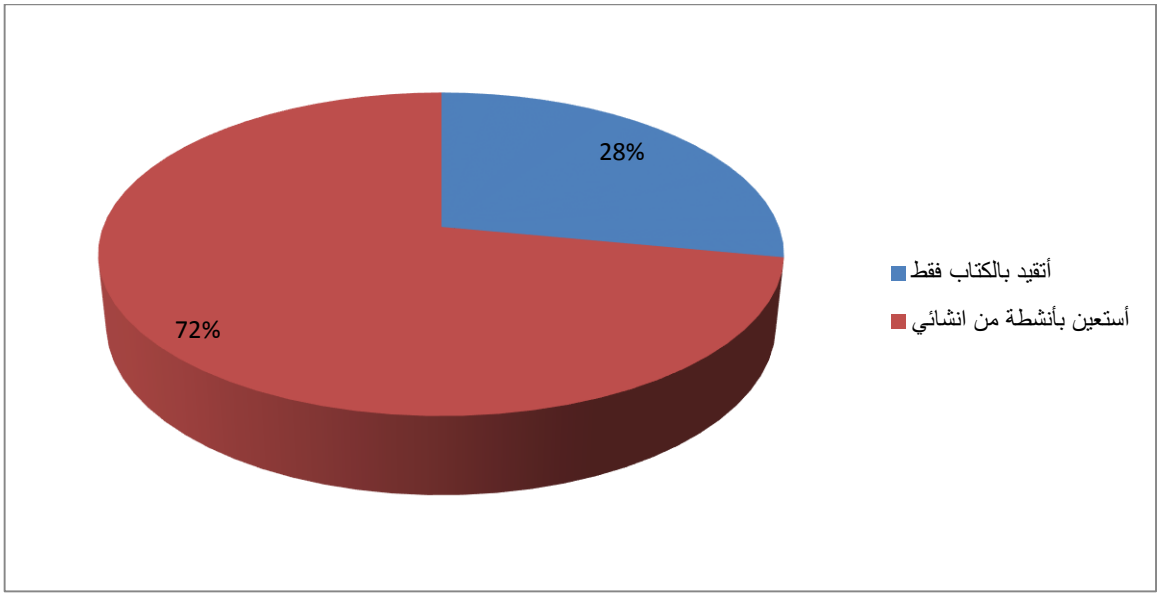

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الأساتذة بنسبة 72% عند تطبيقهم للدرس **يستعينون بأنشطة من إنشائهم** ولا يتقيدون بالكتاب فقط لأنهم يعتبرون **أنشطة الكتاب غير كافية** فيلجئون لقدراتهم في إنتاج الأنشطة لترسيخ الفهم لدى التلاميذ بطريقة مبسطة تراعي مستوى كل تلميذ، بينما فئة أخرى من الأساتذة بنسبة 28% **يتقيدون بأنشطة الكتاب المدرسي** فقط **باعتبارها كافية لفهم التلميذ وتطبيقه لما جاء في الدرس.**

السؤال رقم (07): هل توجد طرق معينة لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي؟

	توجد	لا توجد
العدد	28	4
النسبة المئوية	87%	13%

-الجدول رقم (06)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

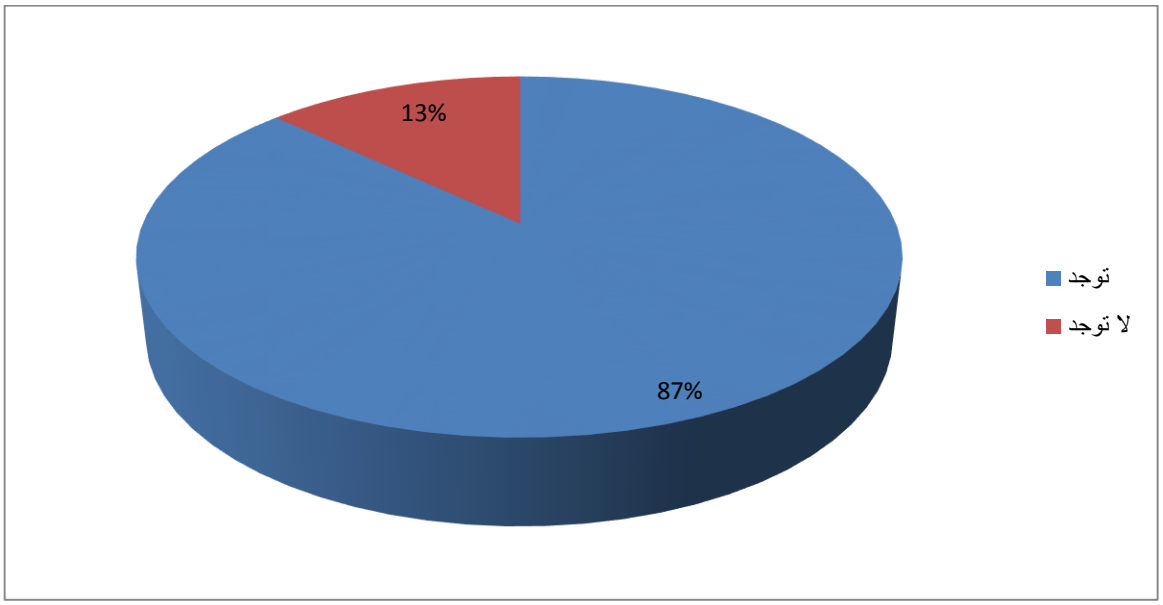

التعليق:

الملاحظ من نتائج الجدول المبين أن نسبة كبيرة من الأساتذة وهي 87% تؤكد على وجود طرق معينة لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي التي تساعد **على تخلص التلاميذ من الخوف والحياء** ومختلف العوائق التي **تُصعب عليهم التعبير بطلاقة** أمام الزملاء، وكاقتراحهم لحلول **أكدوا على أن الثقة بالنفس تعتبر القاعدة الأساسية لإزالة كل العوائق التي تواجههم في هذا الجانب**، بينما فئة معتبرة وهي 13% من الأساتذة تنفي **وجود طرق معالجة ضعف التلاميذ في المشافهة** لأنهم يعتبرون هذا الضعف راجع لنفسية التلميذ وحده وإرادته في إزالة ذلك الضعف.

السؤال رقم (08): عند الإنتاج الشفهي للتلميذ هل يوظف الإشاريات التواصلية أم لا؟

	نعم	لا
العدد	25	7
النسبة المئوية	78%	22%

-الجدول رقم (07)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

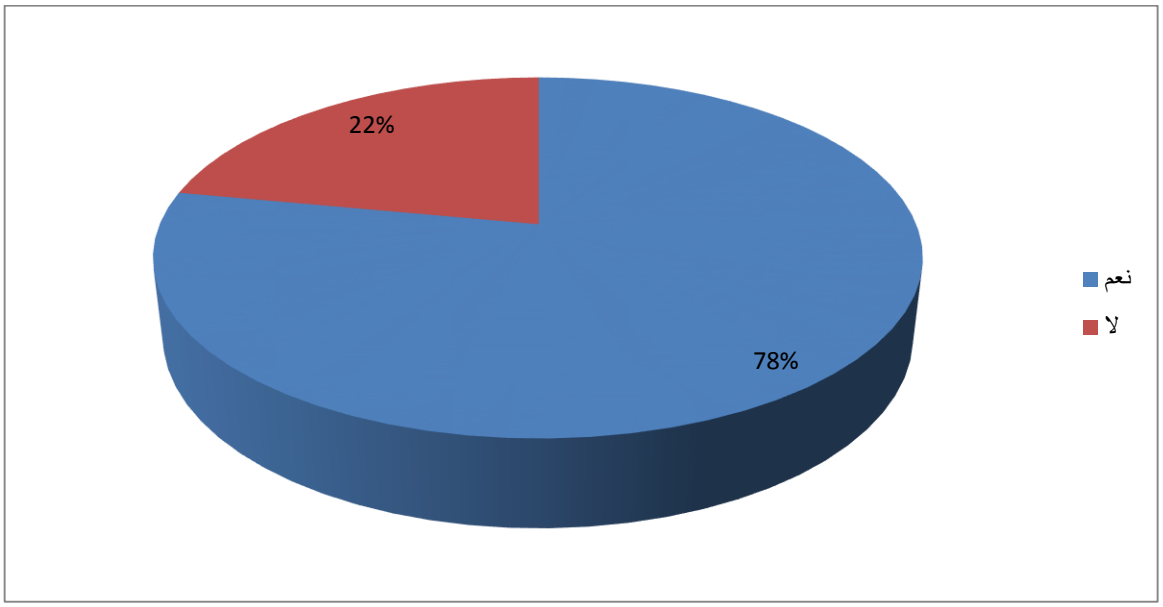

التعليق:

الإشاريات التواصلية تساعد في تحديد موضوع الخطاب عامة وموضوع الدرس خاصة، فعند إنتاج التلميذ للمشافهة يستخدم الإشارات في التعبير عن المراد توصيله، فجُل الأساتذة بنسبة 78% يصرحّون بأن التلاميذ **يوظّفون الإشاريات التواصلية** خلال التعبير الشفهي، نظرًا لأنها **مهمّة في توصيل المعلومات والأفكار للمستمع وتبسيط الموضوع له**، بينما يصرّح بقية الأساتذة بنسبة قليلة تُقدّر بـ 22% أن التلاميذ **لا يوظّفون الإشاريات التواصلية** أثناء التعبير حيث يعتبرون **أن التحدث أو الكلام كافٍ** دون **الاعتماد على الإشارات** لفهم المستمع.

السؤال رقم (09): أثناء شرحك للدرس هل تستعمل العامية أم لا؟

	نعم	لا
العدد	16	16
النسبة المئوية	50%	50%

-الجدول رقم (08)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

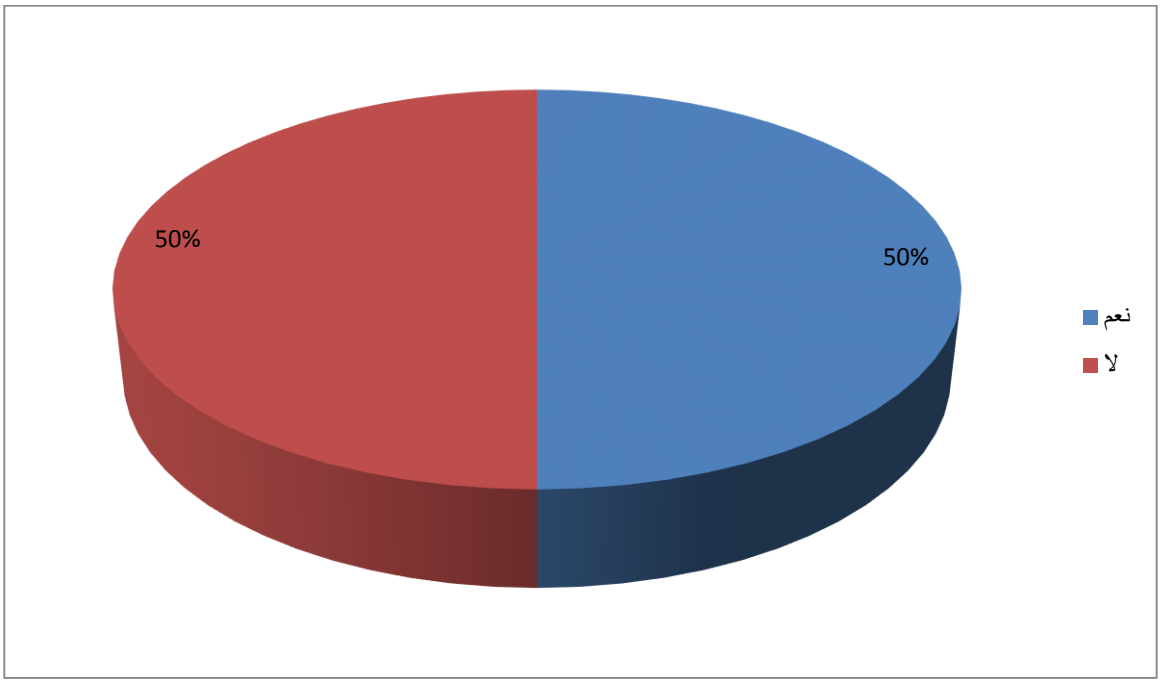

التعليق:

من خلال الجدول الموضح نجد أن الأساتذة عند شرحهم للدرس يستعملون العامية والفصحى بنسبة متساوية حيث أن نسبة 50% يستعملون الفصحى وذلك **بإتباع المقرر الوزاري وتطبيقًا لمبادئ التدريس وأهميته** وكي يتعود التلاميذ عليها ويمارسونها بشكل جيّد لاستمراريتها وعدم زوالها واندثارها، باعتبارها اللغة الرسمية والأساسية وهي المستوى الأعلى في البلاد، وبنفس النسبة من الأساتذة يستعملون العامية خلال شرح الدرس لأنهم يعتبرونها **وسيلة لتبسيط المعلومات** للتلاميذ كونها **اللغة المتداولة بين الأفراد داخل المجتمع.**

السؤال رقم (10): ما هي العوامل التواصلية التي تُسهّل عليك توصيل المعلومات والأفكار للتلاميذ؟

	عوامل شخصية	عوامل اجتماعية	عوامل خطابية	عوامل زمانية	عوامل مكانية
العدد	7	5	12	4	4
النسبة المئوية	%22	16%	38%	12%	12%

-الجدول رقم (9)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

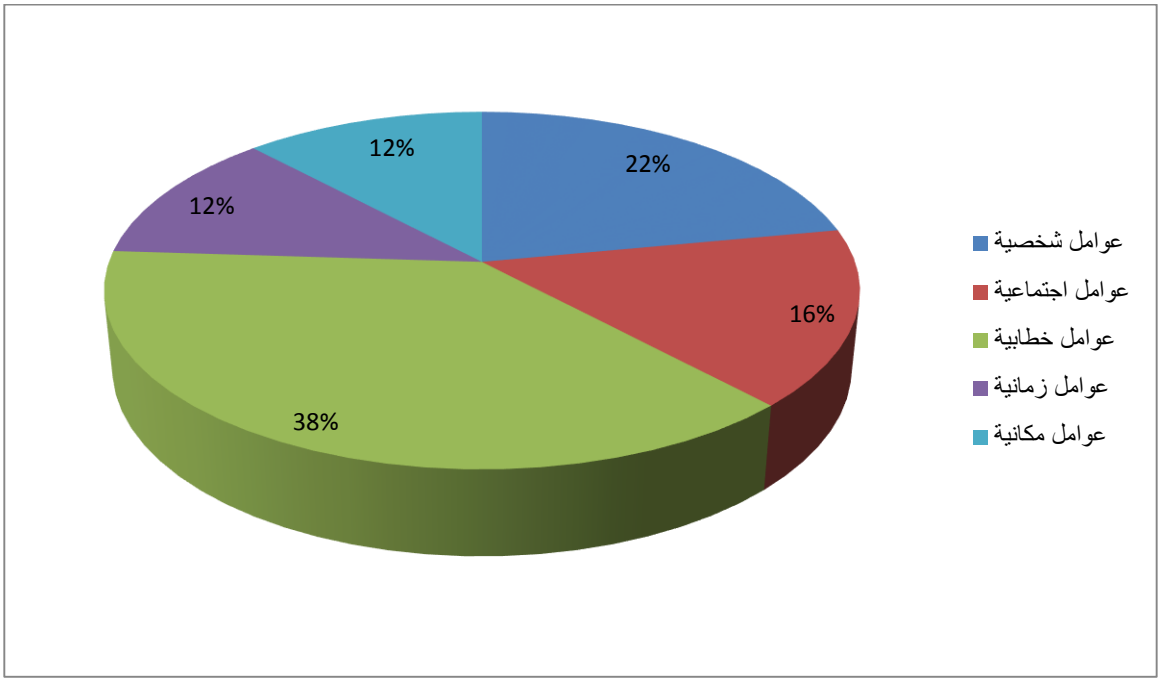

التعليق:

نستطيع القول من خلال الجدول الموضح أن أغلبية الأساتذة في العملية التعليمية يستخدمون **العوامل الخطابية كأداة لتوصيل الأفكار والمعلومات** كما يجب وذلك بنسبة 38%، أما بنسبة أقل منها وهي 22% عوامل شخصية حيث يقوم فيها المعلم **بتوظيف مكتسباته وقدراته الشخصية** وذلك حسب مهارة المعلم، أما العوامل الاجتماعية قُدّرت نسبتها بـ16% وهي تمثل **الظروف الاجتماعية المحيطة بالعملية الخطابية** من عوامل تتحكم فيها وكيفية سيرورتها، وأخيرًا نجد العوامل الزمانية والعوامل المكانية بنسبة متساوية وهي 12% نظرًا لأنهما يحددان زمان ومكان العملية التواصلية.

السؤال رقم (11): هل للإشارة دور مهم في نجاح العملية التواصلية؟

	نعم	لا
العدد	32	0
النسبة المئوية	100%	0%

-الجدول رقم (10)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

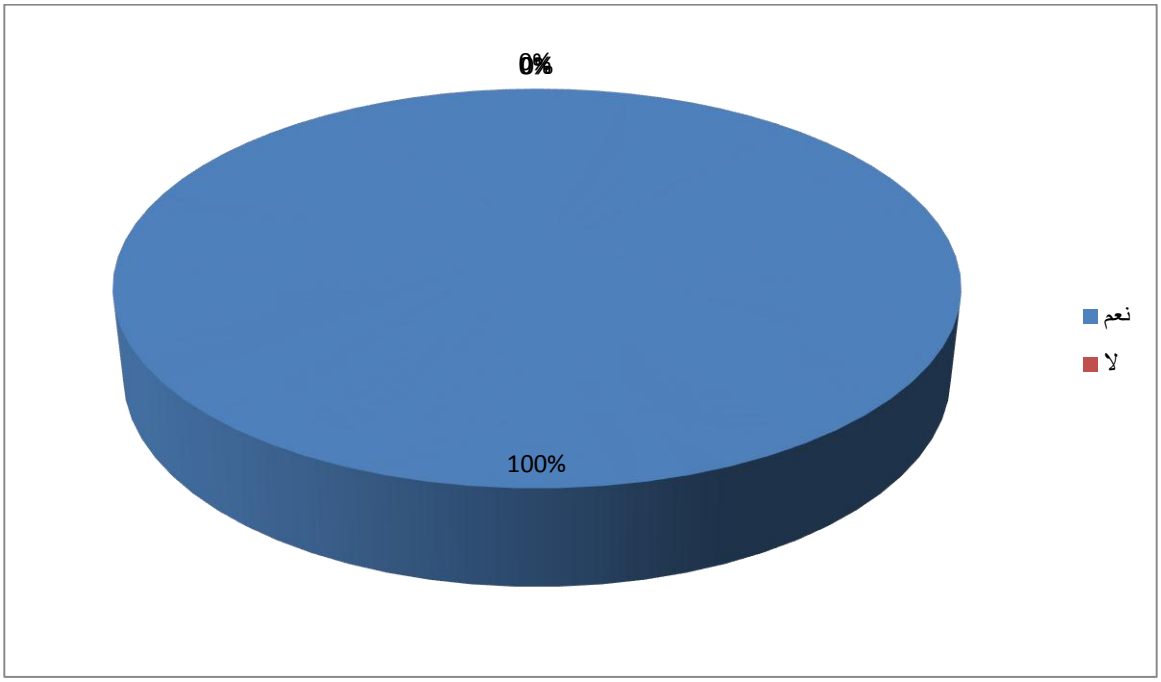

التعليق:

تعد الإشاريات الركيزة الأساسية لتوجيه ولفت الانتباه للموضوع المطروح في سياقها الذي قيلت فيه، فهي فعلٌ يقوم بتبسيط الفكرة المراد إيصالها وتسهيل فهم ذلك الموضوع المعين، حيث نجد نسبة الأساتذة الذين يعتبرون أن للإشارة دور مهم في نجاح العملية التواصلية قُدّرت بـ 100% أي كل الأساتذة **يعتمدون الإشارة في إيصال المعلومات** للتلاميذ باعتبارها **تساهم في تبسيط الدرس وفهمه.**

2- خلاصة نتائج استبيان الأساتذة:

- ❖ أساس التواصل في العملية التعليمية هو الحوار والمناقشة المستمرة بين المعلّم والمتعلم.
- ❖ الطريقة الحوارية مهمّة جدًّا خاصة بصيغة سؤال وجواب بهدف تنمية وزيادة قدرات التلميذ التواصلية.
- ❖ عند تقديم الدرس يجب الموازنة بين الجانب الكتابي والجانب الشفهي.
- ❖ الطريقة الشفهية بالنسبة للأساتذة تتمثل في المهارات اللغوية الأربعة، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة.
- ❖ نظرًا لأهمية المشافهة تعد هذه الأخيرة أساس تقديم الأستاذ للدرس.
- ❖ التعبير الشفهي من الأنشطة اللغوية التي تعتبر مقياسًا لمعرفة مستوى التلميذ في الجانب الشفهي.
- ❖ يعاني أغلبية التلاميذ من الخوف والحياء أثناء تطبيقهم وإنتاجهم للمشافهة.
- ❖ خلال دراستنا الميدانية حاولنا التطرق إلى بعض الحلول التي تعالج ضعف التلاميذ في الجانب الشفهي منها الممارسة المستمرة لهذه المهارة، زيادة الثقة في النفس لدى التلميذ من طرف الأستاذ...

3- تحليل نتائج استبيان التلاميذ:

السؤال رقم (01): هل تجد صعوبة في التواصل مع الأستاذ؟

	نعم	لا
العدد	44	246
النسبة المئوية	15%	85%

-الجدول رقم (1)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

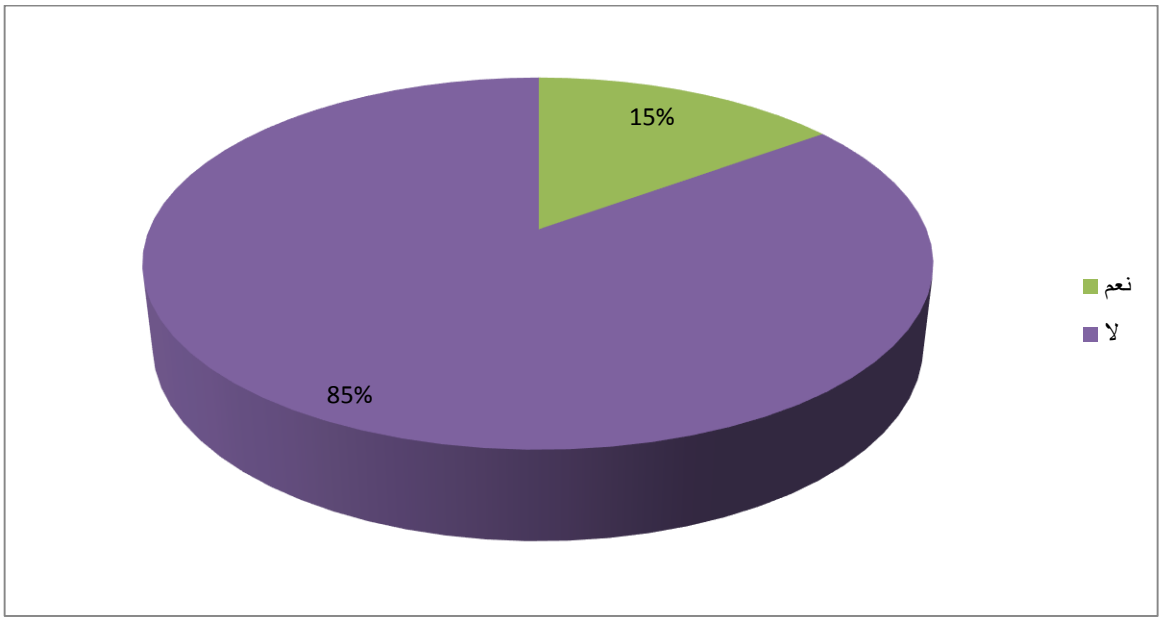

التعليق:

من خلال الجدول الموضح نجد أن أغلبية التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل مع الأستاذ بنسبة 85%، وذلك يرجع إما للطريقة التواصلية المستخدمة من طرف الأستاذ فإذا كانت طريقة بسيطة وسهلة لا يجد التلميذ صعوبة في التواصل ويتحقق الانسجام بين الأستاذ والتلميذ، أما بنسبة 15% من التلاميذ يجدون صعوبة في التواصل مع الأستاذ وذلك **نظرًا للفروقات الفردية للتلاميذ وحسب طريقة التلميذ في التواصل.**

السؤال رقم (02): هل يؤثر عليك التواصل بالإيجاب أم بالسلب؟

	بالإيجاب	بالسلب
العدد	271	19
النسبة المئوية	93%	7%

-الجدول رقم (02)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

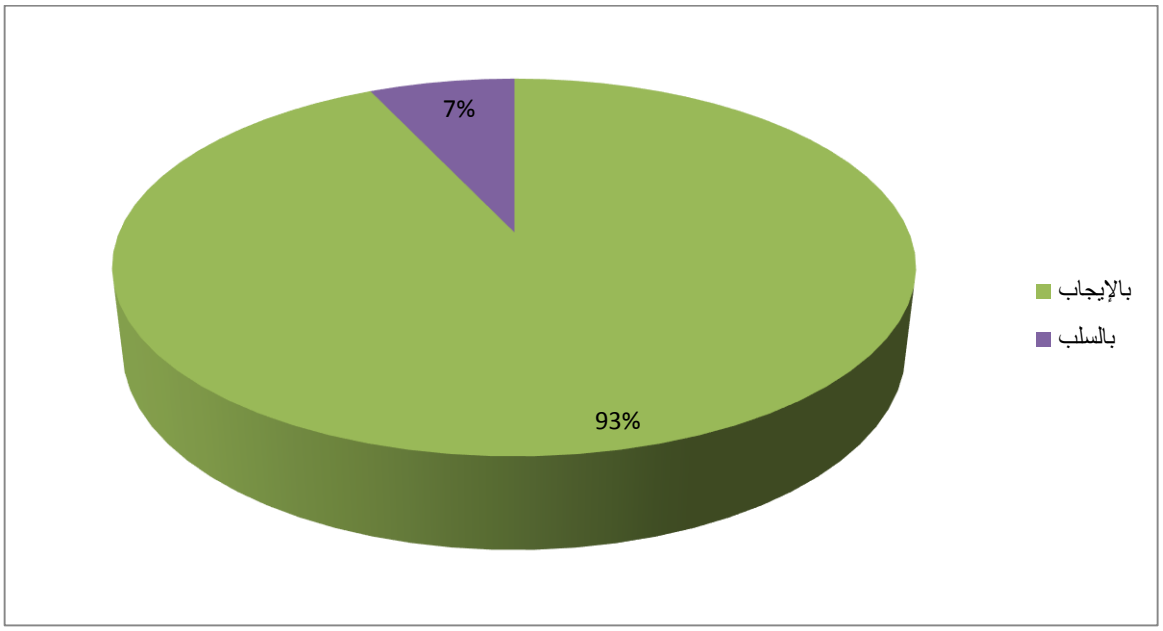

التعليق:

نستطيع القول من خلال الجدول أن جل التلاميذ بنسبة 93% أي تقريبًا العدد الكلي يؤثر عليهم التواصل بالإيجاب أي أنهم **يستفيدون أثناء تواصلهم مع الأستاذ** حيث أن إيجابية هذا التواصل تكمن في **سرعة استيعاب المعلومات، وتنمية القدرات التواصلية للتلميذ** من خلال تواصله الدائم مع الأستاذ، **كما أن التواصل يزيل حاجز الحياء والخوف** الذي يعاني منه أغلبية التلاميذ، في حين بنسبة قليلة 7% يعتقدون أن التواصل مع الأستاذ يؤثر عليهم بالسلب وهذا راجع لنفسية التلميذ وذلك يمكن أن يكون **بسبب الخوف والحياء من الأستاذ أو أسباب أخرى.**

السؤال رقم (03): هل تفضل الأنشطة الشفوية أم الكتابية؟

	الكتابية	الشفوية
العدد	192	98
النسبة المئوية	66%	34%

-الجدول رقم (03)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

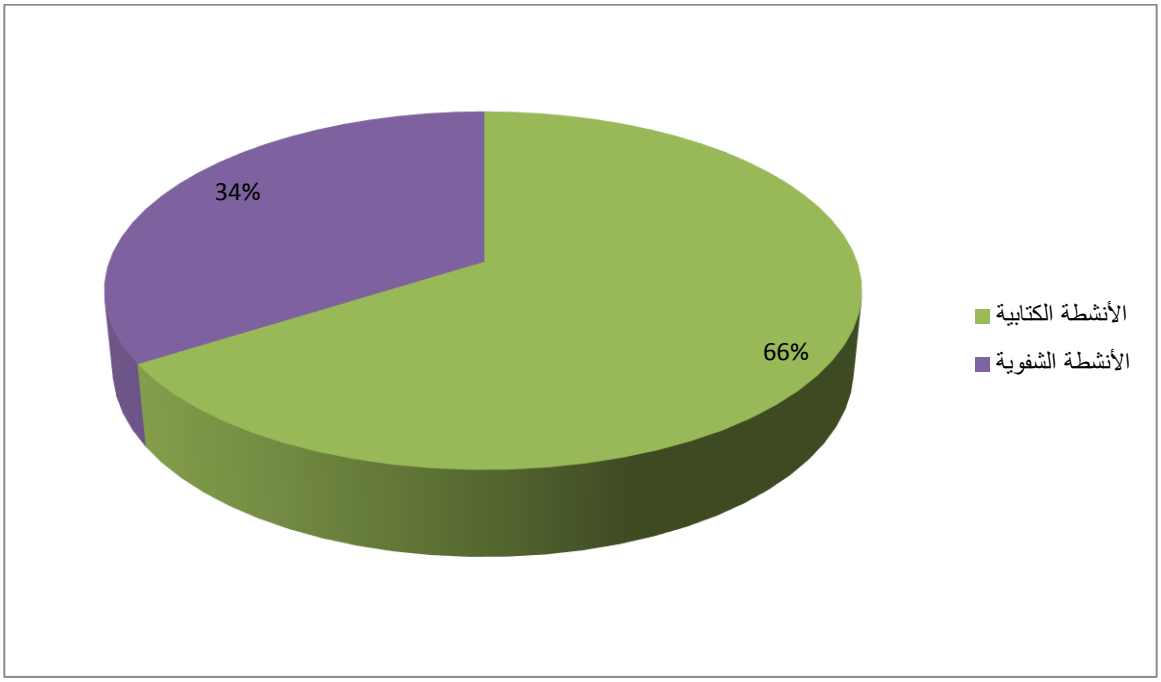

التعليق:

لعلّ أن التلاميذ في مختلف المؤسسات يفضلون الأنشطة الكتابية حيث قدّرت نسبتهم بـ 66% لأن التلميذ يمارس هذه الطريقة **براحة أكثر من الشفوية**، حيث أن الأنشطة الشفوية يفضلونها بنسبة أقل من الكتابية بـ 34% لأن هذه الطريقة يشعُر فيها **التلميذ بالإحراج والحياء** وأحيانًا **الخوف أمام الأستاذ والزملاء**، ولهذا نجد الأغلبية يميلون إلى الأنشطة الكتابية أكثر.

السؤال رقم (04): هل تعتبر الطريقة الشفوية ضرورية في الفهم؟

	ضرورية	غير ضرورية
العدد	290	0
النسبة المئوية	100%	0%

-الجدول رقم (4)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

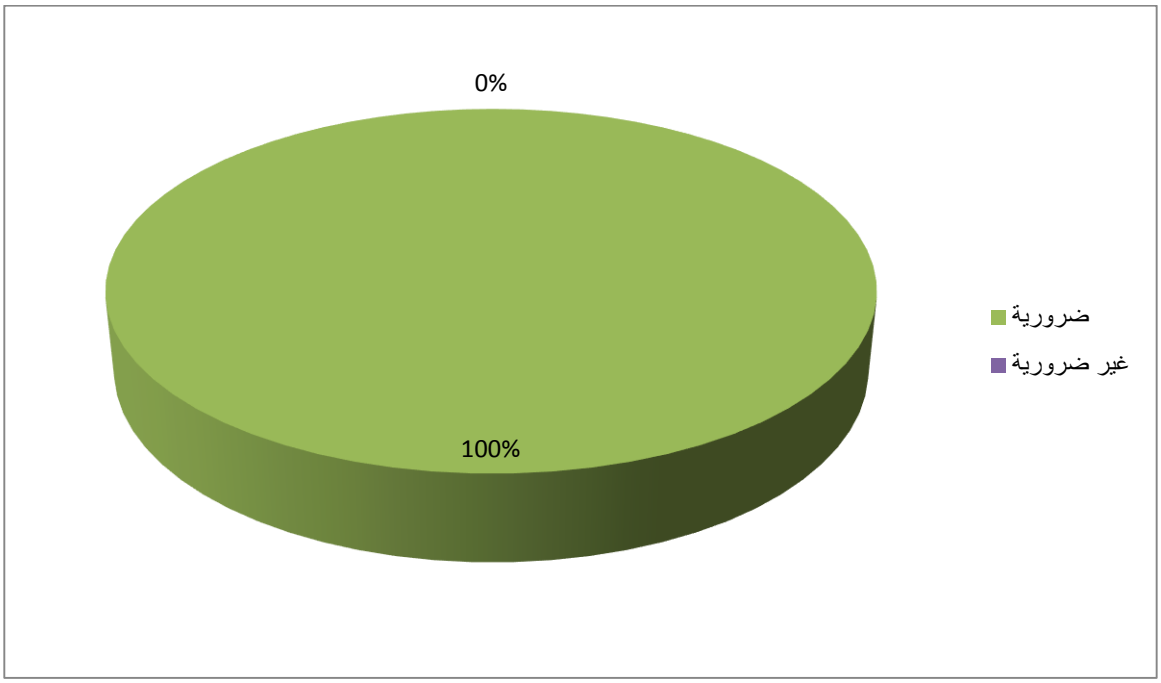

التعليق:

نظـرًا لأهميـة المشـافهة نجـد أن كـل التلاميـذ يعتبـرون أن هـذه الطريقـة ضـرورية وأساسـية مـن أجـل الفهـم، لأنـه **إذا غابـت** هـذه الطريقـة فـي الـدرس التعليمـي **لا تـتم العملية التعليمية** بنجاح **ولا تصل المعلومات بالطريقة الصحيحة للتلاميذ.**

السؤال رقم (05): هل تمارس المشافهة مع نفسك في المنزل لتطوير القدرات أم تمارسها داخل القسم فقط؟

	داخل القسم فقط	في المنزل أيضًا
العدد	100	190
النسبة المئوية	34%	66%

-الجدول رقم (5)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

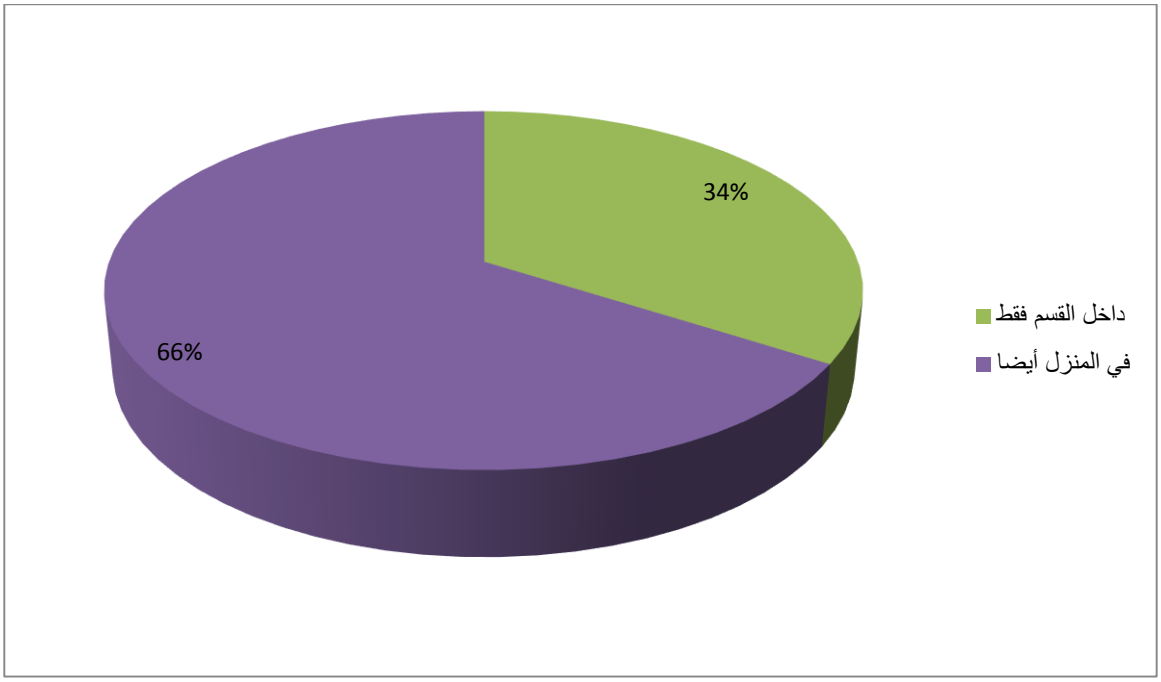

التعليق:

من خلال الجدول الموضح نلاحظ أن عدد كبير من التلاميذ بنسبة 66% يمارسون **المشافهة بأنواعها في المنزل** وذلك لتنمية وتطوير قدراتهم الفكرية والمعرفية وإثرائها من أجل تحسين المستوى والوصول إلى نتائج مرضية، أما بنسبة 34% يكتفون **بتطبيقها في القسم** فقط **ويعتبرون ذلك كافيًا في تطبيق المشافهة.**

السؤال رقم (06): عند إنتاجك للمشافهة هل تشعُر بالخوف والحياء أم يشجعك ذلك على إثبات نفسك؟

	أشعر بالخوف والحياء	يساعدني على إثبات النفس
العدد	49	241
النسبة المئوية	17%	83%

-الجدول رقم (6)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

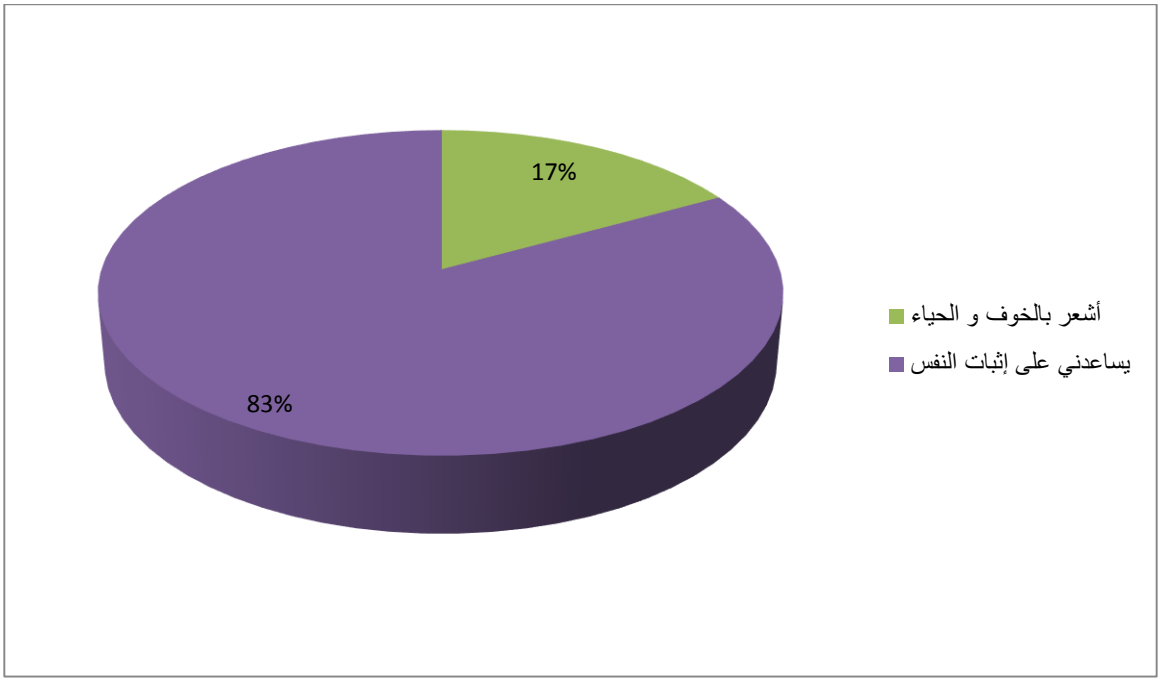

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد نسبة كبيرة من التلاميذ المقدرة بـ 83% تشجعهم المشافهة على إثبات أنفسهم وتحفيزهم على إبراز قدراتهم في هذا المجال **دون الشعور بالخوف أو الحياء** أما بنسبة قليلة وهي 17% لديهم عائق في تطبيق المشافهة أو التعبير الشفهي وذلك من خلال الخوف من الأستاذ **أو الحياء من الزملاء بسبب عدم التطبيق المتكرر للمشافهة.**

السؤال رقم (07): أثناء تطبيقك للمشافهة هل تستعمل الإشارات؟

	نعم	لا
العدد	190	100
النسبة المئوية	65%	35%

-الجدول رقم (07)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

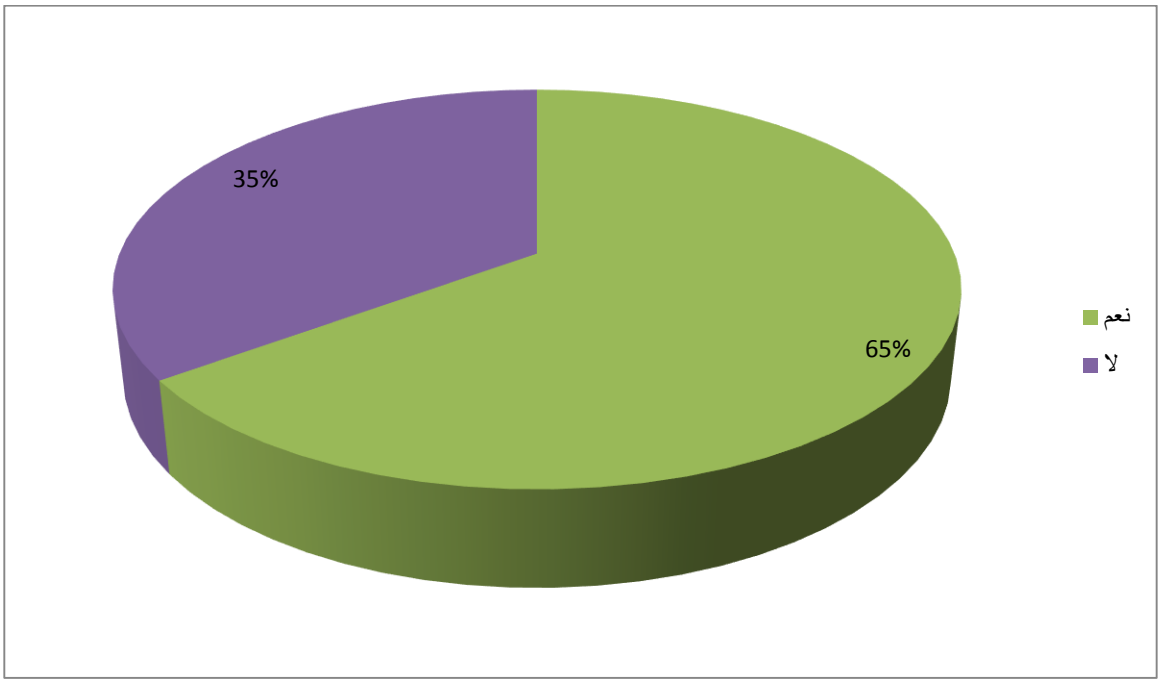

التعليق:

للإشاريات دور مهم في تطبيق المشافهة لأنه **عامل أساسي** أثناء التحدث **وتوصيل الأفكار والمعلومات** حيث أغلبية التلاميذ بنسبة 65% يستعملون الإشارات أثناء التطبيقات الشفهية سواء مسرحيات أو تعبير شفهي أو تقديم درس للزملاء، أما بنسبة 35% لا يعتمدون على الإشارات خلال المشافهة و**يعتبرون التحدث كافٍ في إيصال المراد** دون إشارات.

السؤال رقم (08): هل تسعى لإثراء قدراتك الشفوية مستقبلاً؟

	نعم	لا
العدد	192	98
النسبة المئوية	66%	34%

-الجدول رقم(8)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

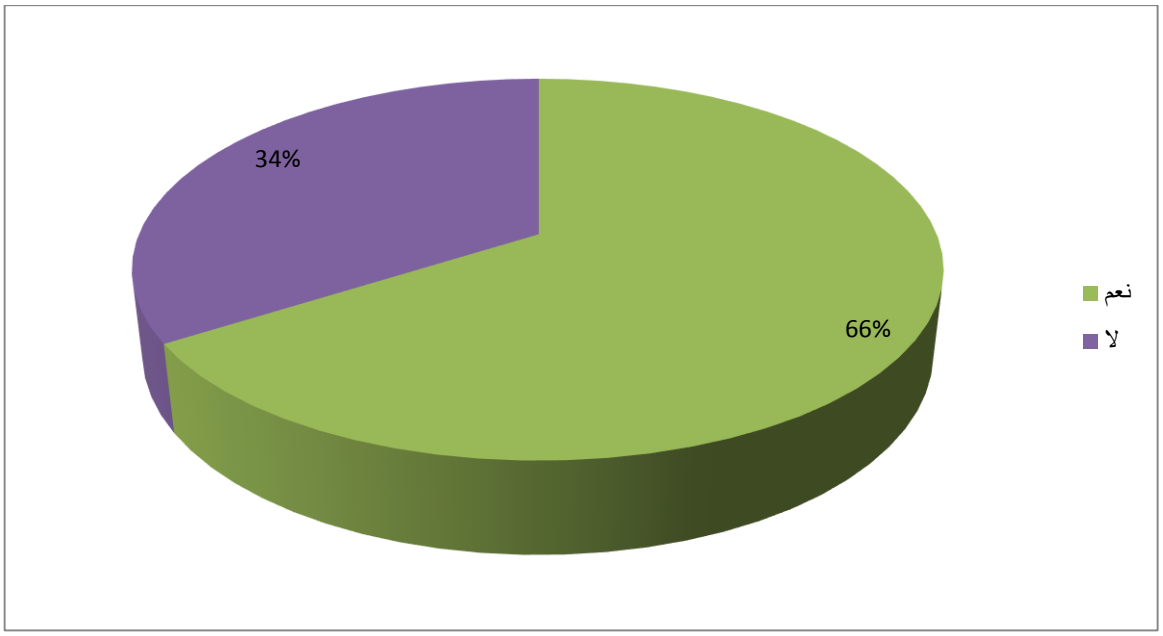

التعليق:

نلاحظ أعلاه أن نسبة 66% من التلاميذ الذين لديهم نقص ومشاكل في التعبير الشفهي ومختلف الأنشطة الشفهية **يسعون جهدًا لتحسين مستواهم وتطوير قدراتهم اللغوية الشفوية**، أما بنسبة 34% **يكتفون بما لديهم من قدرات** في مجال المشافهة.

_السؤال رقم (09): عند شرح الأستاذ للدرس هل يوظف العوامل الشخصية، الاجتماعية، الخطابية، الزمانية والمكانية؟

	العوامل الخطابية	العوامل الشخصية	العوامل الاجتماعية	العوامل الزمانية	العوامل المكانية
العدد	140	60	20	35	35
النسبة المئوية	48%	21%	7%	12%	12%

-الجدول رقم (09)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

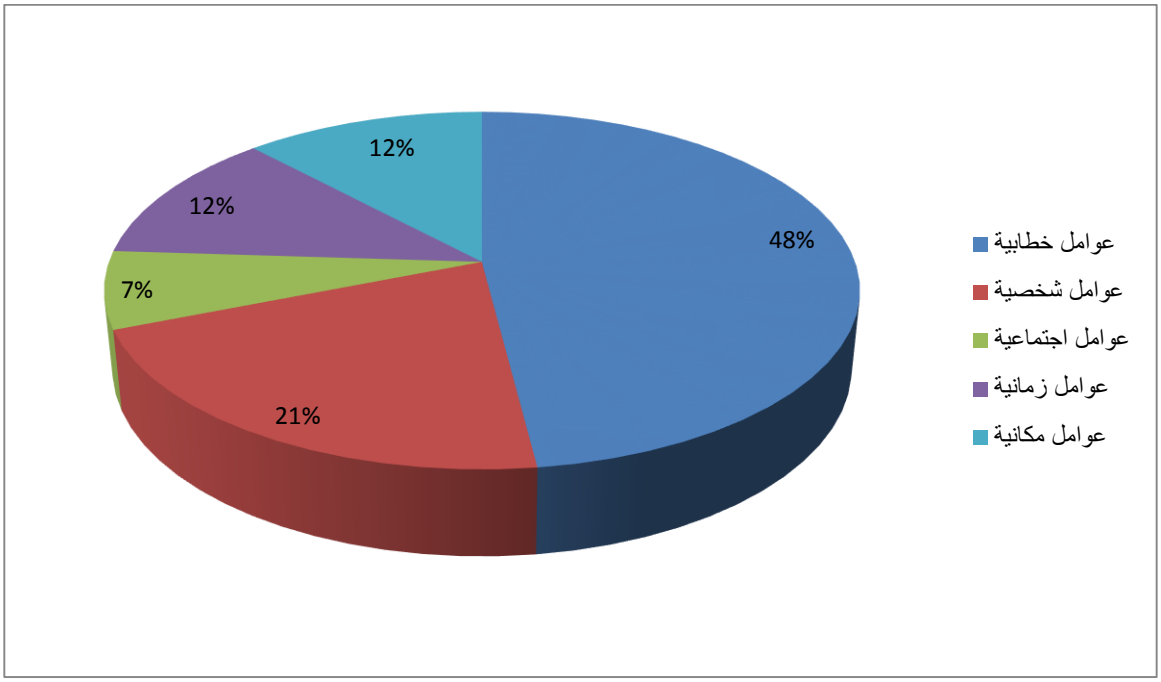

التعليق:

تتفرع الإشاريات إلى أنواع مختلفة حيث أن الإشاريات الخطابية تحتل المرتبة الأولى في توظيفها في العملية التواصلية بين الأستاذ والتلميذ بنسبة 48% حسب تقدير ورأي التلاميذ، لأنها تعتبر لغة الحوار أثناء العملية التعليمية وأساسها وبها تتم عملية التفاهم بين المعلم والمتعلم، تليها العوامل الشخصية بنسبة 21% ففيها يوظف الأستاذ معلوماته وأفكاره الشخصية تبعًا لسياق الموضوع المراد تقديمه، ثم نجد العوامل الزمانية والمكانية متساويان بنسبة 12% لأن توظيفهما من طرف الأستاذ في العملية الخطابية يكون بشكل أقل فهما يحددان مكان وزمان هذه العملية الخطابية، وفي الأخير وبنسبة قليلة 7% يكون توظيف العوامل الاجتماعية راجع للظروف المسيرة للخطاب القائم خلال شرح الأستاذ للدرس.

السؤال رقم (10): هل ترى أن الإشارة ضرورية وأساسية في العملية التواصلية بين التلميذ والأستاذ؟

	ضرورية	غير ضرورية
العدد	266	25
النسبة المئوية	91%	9%

-الجدول رقم (10)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

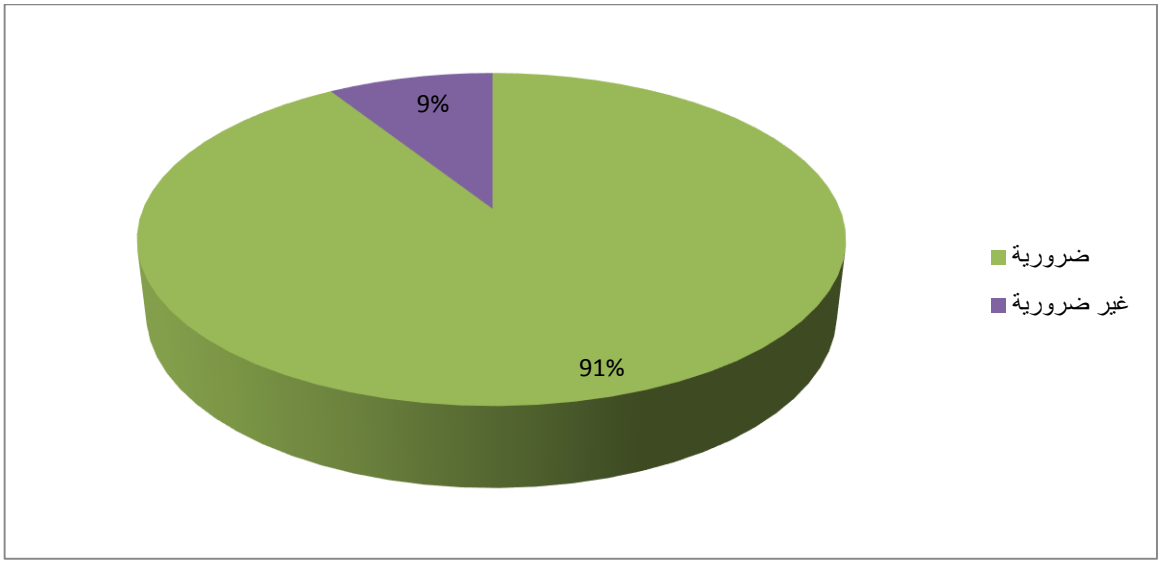

التعليق:

نظرًا لأهمية الإشاريات في العملية التواصلية التعليمية نلاحظ أن أغلبية التلاميذ بنسبة 91% **يؤكّدون أن الإشارة ضرورية** خاصة بين الأستاذ والتلميذ وذلك لتسهيل العملية التعليمية واكتمالها، أما الفئة المتبقية من التلاميذ فلا يعتبرون الإشارة ضرورية و**يعتبرون التحدث كافٍ** من أجل اكتمال العملية التعليمية وإيصال المعلومات من الأستاذ إلى التلميذ.

السؤال رقم (11): هل الأنشطة الشفهية التي يُطبّقها الأستاذ كافية لتطبيق المُشافهة بطريقة جيّدة أم لا؟

	كافية	غير كافية
العدد	198	93
النسبة المئوية	68%	32%

-الجدول رقم (11)-

تمثيل الجدول بدائرة نسبية:

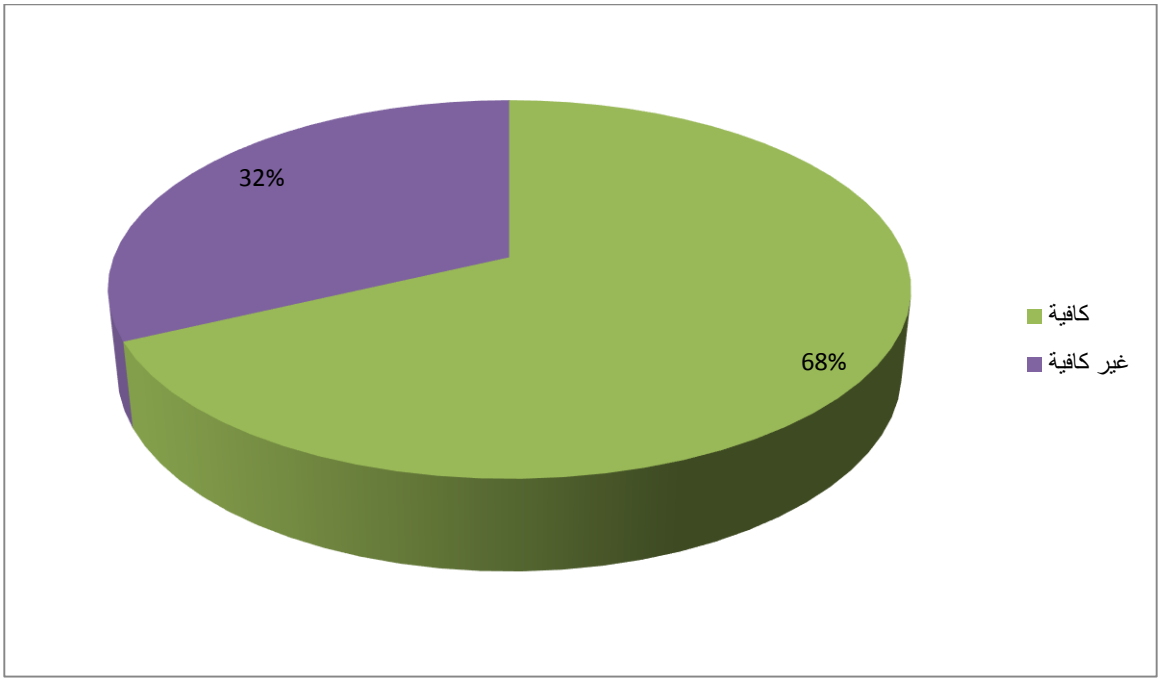

التعليق:

من خلال تطبيق التلاميذ الأنشطة الشفهية داخل القسم فإن بنسبة 68% **يجدون أن الأنشطة الشفهية الموجودة في المقرر الوزاري كافية لاكتساب هذه المهارة جيّدًا**، أما بنسبة 32% يعتبرونها **غير كافية ويُزوّدون أنفسهم بأنشطة أخرى خارجية** من أجل اكتساب مهارة المشافهة وتلقينها على أكمل وجه.

4- خلاصة نتائج استبيان التلاميذ:

- ❖ أغلبية التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل مع الأستاذ من خلال الطريقة الحوارية (سؤال وجواب).
- ❖ يعود التواصل المستمر للتلميذ مع الأستاذ بالإيجاب لأنه يزيل حاجز الخوف، كما يمكنه من سرعة الاستيعاب.
- ❖ تعتبر الطريقة الكتابية أسهل من الطريقة الشفهية بالنسبة للتلاميذ.
- ❖ ممارسة المشافهة في القسم وفي المنزل أيضا تعتبر دافع لتطوير قدرات التلميذ.
- ❖ يؤكد جل التلاميذ بأن مهارة المشافهة بكل أنواعها تساعدهم في إثبات النفس والتخلص من مختلف العوائق.
- ❖ استعمال الإشارات خلال الدرس ضروري لفهم التلاميذ من الأستاذ وتبسيط مختلف المفاهيم.
- ❖ صرح التلاميذ أن الأساتذة يوظفون جميع أنواع الإشاريات التواصلية، إلا أن الإشاريات الخطابية تعد العامل الأساسي للفهم.
- ❖ يحتوي المقرر الوزاري على الأنشطة الشفوية الكافية لاكتساب التلاميذ مهارة المشافهة.

خاتمة

خـاتمة:

- تُعـد الإشـاريات مـن أهـم مباحـث التداوليـة التـي تُحقـق الكثيـر مـن المعـاني عـن طريـق مختلـف الإشـارات والكلمـات التـي تحمـل معنـى، وبـدورها تحـدد السـياق الـذي تُشـير إليـه كما تحقق الغرض المرجو من الخطاب.
- بمـا أن الإشـاريات جـزء مـن اللغـة فـإن وظيفتهـا الأولـى والأساسـية هـي تحقيـق التواصل بين طرفي الخطاب.
- كـل نـوع مـن أنـواع الإشـاريات يُـؤدي مهـام، فالإشـاريات الشخصـية تـدل علـى الـذات المتكلمـة مـن خـلال الضـمائر التـي تـدل علـى المخاطـب، والإشـاريات الاجتماعيـة فـي مجملهـا تحـدد العلاقـة التـي تـربط بـين طرفـي الخطـاب مـن خـلال الصـيغ التابعـة لكـل مقـام، فـي حـين أن الإشـاريات الزمانيـة والمكانيـة يُحـدّدان زمـان ومكـان الخطـاب مـع ارتباطه بالسياق.
- إن العمليـة التواصـلية نتيجـة لتفاعـل أفـراد المجتمـع، وكـل فـرد يُعبّـر عـن الرسـالة التـي يريد إيصالها وبالطريقة التي يريدها.
- التواصـل أسـاس اكتسـاب معـارف وأفكـار جديـدة ومختلـف القـيم والمعـايير سـواء بـين البلد الواحد أو بين البلدان المختلفة.
- إن الحـوار والمناقشـة داخـل الحصـة مـن خـلال سـؤال وجـواب تمـنح المـتعلم فرصـة إبراز ذاته وتحقيق التفاعل سواء بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وزملائه.
- تُسـاعد مهـارة المشـافهة المـتعلم علـى إظهـار إبداعـه فـي التعبيـر عـن مـا يريـده مـن خلال استخدام الألفاظ المناسبة للموضوع المراد التعبير عنه.
- يعـد التعبيـر الشـفهي نشـاط يعـرض أفكـار المـتعلم حيـث يعينـه فـي تنظـيم هـذه الأفكـار وطرحها بالشكل الصحيح.

خـاتمة:

- يكتسـب المـتعلم كفـاءة عاليـة وثقـة بـالنفس كبيـرة مـن خـلال مهـارة المشـافهة فهـي تُلقّنـه أساسـيات الحـوار وكيفيـة التواصـل مـع الغيـر كمـا تسـاعده فـي تحسـين أفكـاره وتنظيمهـا وترجمتها إلى كلام.
- ممارسة المشافهة في القسم وفي المنزل أيضا تعتبر دافع لتطوير قدرات التلميذ.
- اسـتعمال الإشـارات خـلال الـدرس ضـروري لفهـم التلاميـذ مـن الأسـتاذ وتبسـيط مختلـف المفاهيم.
- يحتوي المقرر الوزاري على الأنشطة الشفوية لاكتساب التلاميذ مهارة المشافهة.
- خـلال دراسـتنا الميدانيـة حاولنـا التطـرق إلـى بعـض الحلـول التـي تعـالج ضـعف التلاميـذ فـي الجانـب الشـفهي منهـا الممارسـة المسـتمرة لهـذه المهـارة، زيـادة الثقـة فـي الـنفس لـدى التلميذ من طرف الأستاذ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2014.

المعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
2. بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.
3. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي: كتاب العين، تر وتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ج2، (ش.ف.ه).
4. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، لبنان.
5. الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 2005.

المصادر والمراجع:

1. أزهر الزناد: نسيج النص، بحث في ما يكون فيه نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
2. أستيتية، سمير شريف: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، جدارا-الكتاب العالمي، عمان، 1429هـ-2008م.
3. ابتسام محفوظ: المهارات اللغوية، دار الترميدية، ط1، الرياض، 2017.

4. إبـراهيم البهـرزي: الاشـاريات الاجتماعيـة والخطابيـة فـي ديـوان شـرفة نيتشـه، جامعـة المستنصـرية كليـة التربيـة الأساسـية، قسـم اللغـة العربيـة، مـج27، العـدد 113، 2021.

5. بـــلال خلـــف الســـكارنة: مهـــارات الاتصـــال، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيـــع والطباعة، ط1، 1436هـ-2015م.

6. بنـدر مغـنم السـلمي: الاشـاريات المفهـوم، الأنـواع والوظـائف، جامعـة الأزهـر، حوليـة كليـة اللغـة العربيـة بنـين بجـرج، الجـزء 13، العـدد25، 1443هـ-2021م.

7. تاغوينات: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، د.ط، 2009.

8. جـواد ختـام: التداوليـة أصـولها واتجاهاتهـا، دار كنـوز المعرفـة للنشـر والتوزيـع، عمان، ط1، 1437هـ-2016م.

9. حســين عبــد البــاري عصــر: تعلــيم اللغــة العربيــة، دار الشــروق للنشــر، الإسكندرية، ط1، 1996.

10. راتـب قاسـم عاشـور ومحمـد فـؤاد الحوامـدة: أسـاليب تـدريس اللغـة العربيـة بين النظرية والتطبيق، دط، دت.

11. صـــالح بلعيـــد: دروس فـــي اللســـانيات التطبيقيـــة، دار هومـــة للطباعـــة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.

12. عبــد الســلام الطراونــة كامــل: المهــارات الفنيــة فــي الكتابــة والقــراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

13. عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007.

14. عبـد الله الحتـوك: إشـكالية التواصـل وأركـان العمليـة التواصـلية، مختبـر المغـرب، التـاريخ والعلـوم الشـرعية واللغـات كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية

سايس_فاس جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس المغرب) مج3، العدد1، جوان 2022.

15. عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، مارس2004.

16. عبده عزيز إبراهيم العزيزي: معالم التداولية في كتاب النظرات للمنفلوطي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2017.

17. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

18. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

19. محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط1، 1984.

20. محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

21. محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1419هـ_1998م.

22. محمد علي: تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.

23. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، دار المعرفية الجامعية، د.ط، 2002.

24. وسيلة بن عامر: منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد10، أكتوبر 2012.

25. مجموعة من المؤلفين: الاتصال أهميته، أنواعه، وسائله، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الرياض، ط3، 1429هـ-2008م.

ثالثا: الكتب المترجمة.

1. جورج بول: التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1431هـ-2010م.

2. فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار، سوريا، ط1، 2007.

3. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، (ش.ف.ه).

رابعًا: المقالات.

1. أحمد فخري هاني: تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24، 2009م.

2. مشري آمال، مزوز دليلة: البعد التداولي للإشاريات الشخصية في مقامات الحريري -الضمائر أنموذجًا-، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج9، العدد4، 2020م.

خامسًا: الرسائل الجامعية.

1. بومالي أمينة: أزمة الاتصال الشخصي في ظل التكنولوجية الحديثة في الجزائر الإعلاميون الجزائريون نموذجًا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2009-2010.

الملاحق

استبيان الأساتذة

1- ما هي الطريقة التواصلية التي تعتمدها داخل القسم في تبليغ المراد؟

.....

2- هل تجد صعوبة في إلقاء الدرس شفهيا كل الحصة؟

نعم	لا

3- ما مفهوم الطريقة الشفهية في نظرك؟

4- هل المشافهة ضرورية في معرفة مدى فهم التلميذ للدرس؟

نعم	لا

5- ما هي أنواع الأنشطة اللغوية الشفهية التي تعتمدها لتحصيل الفهم؟

التعبير الشفهي	المسرحيات	تقديم الدرس

6- هل أنشطتك الشفهية مقيدة بالكتاب المدرسي فقط أم تستعين بأنشطة من إنشائك؟

أتقيد بالكتاب فقط	استعين بأنشطة من إنشائي

7- هل توجد طرق معينة لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي؟

نعم توجد	لا توجد

8- عند الإنتاج الشفهي للتلميذ، هل يوظف الإشاريات التواصلية أم لا؟

نعم	لا

9- أثناء شرحك للدرس، هل تستعمل العامية أم لا؟

نعم	لا

10- ما هي العوامل التواصلية التي تُسَهّل عليك توصيل المعلومات والأفكار للتلاميذ؟

العوامل الشخصية	
العوامل الاجتماعية	
العوامل الخطابية	
العوامل الزمانية	
العوامل المكانية	

11- هل للإشارة دور مهم في نجاح العملية التواصلية؟

نعم	لا

استبيان التلاميذ

1- هل تجد صعوبة في التواصل مع الأستاذ؟

نعم	لا

2- هل يؤثر عليك التواصل بالإيجاب أم بالسلب؟

بالإيجاب	بالسلب

3- هل تفضل الأنشطة الشفوية أم الكتابية؟

الشفوية	الكتابية

4- هل تعتبر الطريقة الشفهية ضرورية في الفهم من الأستاذ؟

ضرورية	غير ضرورية

5- هل تمارس المشافهة مع نفسك في المنزل لتطوير القدرات أم تمارسها داخل القسم فقط؟

داخل القسم فقط	في المنزل أيضا

6- عند إنتاجك للمشافهة، هل تشعر بالخوف والحياء أم يشجعك ذلك على إثبات نفسك؟

أشعر بالخوف والحياء	يساعدني على إثبات النفس

7- أثناء تطبيقك للمشافهة هل تستعمل الإشارات؟

نعم	لا

8- هل تسعى لإثراء قدراتك اللغوية الشفوية مستقبلا؟

نعم	لا

9- عند شرح الأستاذ للدرس، هل يوظف:

العوامل الشخصية
العوامل الاجتماعية
العوامل الخطابية
العوامل الزمانية والمكانية

10- هل ترى أن الإشارة ضرورية وأساسية في العملية التواصلية؟

ضرورية	غير ضرورية

11- هل النشاطات الشفهية التي يطبقها الأستاذ كافية لتطبيق المشافهة بطريقة جيدة أم لا؟

كافية	غير كافية

ملحق 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... /م أ ل/2023

ميلة في: 2023/03/13

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مؤسسة حالة عبد الحميد

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- فاطمة الزهراء بولقوس ..... رقم التسجيل 181834070248

02- أمالة جواهيي ..... رقم التسجيل 181834070207

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: عبد الباقي مهناوي

قسم اللغة والأدب العربي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

ملحق 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ...../م أ ل/2023

ميلة في: 2023/03/13

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مؤسسة بو بثيوة محمد

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- فاطمة الزهراء بولقوس ..... رقم التسجيل 181834070245

02- أمالة جواهين ..... رقم التسجيل 181834070207

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2023/2022

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: عبد الباقي مهناوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ★ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ★ قسم اللغة والأدب العربي

الملحق 4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... /م أ ل/2023

ميلة في: 2023/03/31

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مؤسسة الشهيد الأخوة عميور رابح و محمد

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- فاطمة الزهراء بوقرين ... رقم التسجيل 181834070248

02- أمالة حواميد ... رقم التسجيل 181834070207

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: الثالثة ماستر

شعبة: الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإشاريات التواصلية في وضعيات أنتج مشافهة	
المبحث الأول: الإشاريات التداولية	5
المطلب الأول: مفهوم التداولية	5
1- تعريف التداولية	5
أ- لغة	5
ب- اصطلاحا	5
المطلب الثاني: مفهوم الإشاريات	6
1- تعريف الإشاريات	6
أ- لغة	6
ب- اصطلاحا	7
2- انوع الإشاريات	8
2-1- الإشاريات الشخصية	8
2-2- الإشاريات الزمانية	10
2-3- الإشاريات المكانية	11
2-4- إشاريات الخطاب	12
2-5- الإشاريات الاجتماعية	13

فهرس المحتويات

3- وظائف الإشاريات	15
3-1- الوظيفة الاجتماعية	15
3-2- محورية التواصل	16
3-3- الإيجاز والاختصار	16
3-4- الخصوصية	16
المبحث الثاني: ماهية التواصل، عناصره، أنواعه ومهاراته	17
المطلب الأول: مفهوم التواصل	17
1- تعريف التواصل	17
أ- لغة	17
ب- اصطلاحا	18
المطلب الثاني: عناصر العملية التواصلية	19
1- المرسل	19
2- المرسل إليه	19
3- الرسالة	20
4- الوسيلة	20
5- التغذية العكسية أو الاستجابة	20
المطلب الثالث: أنواع التواصل اللغوي	21
1- التواصل الأعلى	21
2- التواصل الذاتي	22
3- التواصل الشخصي	22

فهرس المحتويات

4- التواصل الجماهيري	23
5- التواصل اللفظي	24
6- التواصل غير اللفظي	25
المطلب الرابع: مهارات العملية التواصلية	25
1- مهارة الاستماع	25
2- مهارة التحدث	26
3- مهارة القراءة والكتابة	27
المبحث الثالث: ماهية المشافهة، أقسامها، أهدافها وأهميتها	29
المطلب الأول: مفهوم المشافهة	29
1- تعريف المشافهة	29
أ- لغة	29
ب- اصطلاحا	31
المطلب الثاني: أقسام مهارة المشافهة	31
1- التعبير الوظيفي	31
2- التعبير الإبداعي	32
المطلب الثالث: أهداف تعليم مهارة المشافهة	33
المطلب الرابع: أهمية المشافهة	34
المبحث الرابع: ماهية الوضعيات التعلمية، انواعها وخصائصها	34
1- تعريف الوضعية التعلمية	34
أ- لغة	34

فهرس المحتويات

ب- اصطلاحا	35
المطلب الثاني: أنواع الوضعية التعلمية	36
1- الوضعية التعلمية المشكلة	36
2- الوضعية التعلمية المناقشة	36
3- الوضعية التعلمية المشروع	37
4- الوضعية التعلمية الاستكشافية	37
5- الوضعية التعلمية الآلية	37
6- الوضعية التعلمية الإدماجية	38
7- الوضعية التعلمية التقويمية	38
8- الوضعية التعلمية الدعم والعلاج	39
المطلب الثالث: خصائص الوضعية التعلمية	39
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
تمهيد	42
المبحث الأول: عمليات البحث الميداني	43
1- الطرق المتبعة في هذا البحث	43
1-1- المرحلة الأولى	43
1-2- المرحلة الثانية	43
2- عينة الدراسة للأساتذة	43
3- طريقة توزيع الاستبيانات في المؤسسات	44
المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان المتوصل اليها ثم التعليق عليها	46

فهرس المحتويات

1- تحليل نتائج استبيان الأساتذة	46
2- خلاصة نتائج استبيان الأساتذة	60
3- تحليل نتائج استبيان التلاميذ	61
4- خلاصة نتائج استبيان التلاميذ	73
خاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	78
الملاحق	
فهرس المحتويات	
الملخص	

الملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جزء من الدرس التداولي المتمثل في الإشاريات التواصلية، ومدى مساهمتها في التواصل في المحيط الاجتماعي عامة والمحيط التعليمي خاصة، كما أنها ترصد العلاقة الخطابية بين المعلم والمتعلم عن طريق المشافهة التي تأخذ الحيز الكبير في العملية التواصلية التعليمية، كما يكتسب التلميذ خبرة في وضعيات إنتاج المشافهة. ومن أجل الوصول إلى نتائج مرضية حول الطريقة المتبعة من طرف الأساتذة في تطبيق الإنتاج الشفهي في ظل الإشاريات، قمنا بدراسة ميدانية للتأكد من البيانات النظرية، من خلال توجيه استبيان للأساتذة وللتلاميذ معا، ومنه استنتجنا مجموعة من النتائج.

Abstract:

The purpose of this research is to shed light on the part of the trading lesson represented by communicative signal and the extent to which it contributes to communication in social settings as a whole and in the educational environment in particular. It also maintains record of the rhetorical relationship between the teacher and the learner via oral communication, which plays a significant role in the educational communicative process. In addition to that, the learner gains experience in situations requiring oral presentation.

In order to reach satisfactory results about the method used by the teachers in the application of oral production in light of the signs, we conducted a field study to verify the theoretical data by directing a questionnaire to both teachers and students.

We derived a set of conclusions from it.

ملخص: